قرار مجلس الأمن الأعور
وقت مستقطع بينما
تستمر الإبادة

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

النظام المصري..
ضامن أمن يهود
ومُجوّع غزة

التحرير ـــــ الأحد 20 رمضان 1445هـ الموافق لـ 31 مارس 2024 م العدد 486 الثمن 1000م ـــــ التحرير

مسيرة التحرير

يا أُمّة الإسلام وجيوشها ثوروا على حكام السوء ولا تركنوا إليهم

جواب سؤال الحلول المطروحة لما بعد الحرب على غزة

المزيد من الأموال الأوروبية لتكريس «دور الحارس والسجان»..

كلمة العدد

لماذا الحرص على ربط العلاقات مع نظام سوريا؟

انطلقت من تونس ثورة عارمة أطاحت ببن علي، وكانت بحقّ ثورة على النّظام، إذ لم تهدأ بمجرّد رحيل بن علي وواصل النّاس ثورتهم على بقايا نظام بن علي، ثمّ ما لبثت أن انتقلت شرارة الثّورة إلى باقي البلاد الإسلاميّ، فكانت بحقّ ثورة أمّة، وصار بنيان المستعمر الذي أسّسه منذ أكثر من قرن من الزّمان يتهاوى وينذر بالانهيار، ولهذا اندفعت القوى الدّوليّة الاستعماريّة من أجل إجهاض حركة الأمّة التي بدأت ثنذربتحرّرحقيقيخاصّةحينوصلتالثّورةإلىالشّامحيث تبلور شعارُها الذي بدأ في تونس (الشّعب يريد إسقاط النّظام) وانتهى في سوريا بـ(هي لله هي لله، والأمّة تريد خلافة من جديد) وهو الشّعار الذي شغل الدّوائر الاستعماريّة وجعل حركاتهم لا تهدأ من أجل قتل الثّورة في مهدها لا في تونس فحسب بل في كلّ بلاد المسلمين، وخاصّة في الشّام، ومن أبرز الأدلّة على ذلك سعي الغرب بقيادة أمريكا على تثبيت أركان بَشّار طاغية الشّام وقاتل أهلها، وإعادته إلى ما يُسمّونه النّظام الرّسمي العربي وممثّلته الجامعة العربيّة، وبالفعل فقد سار حكّام العرب جميعهم إلى إعادة العلاقات مع طاغية الشّام ومن هؤلاء النّظام في تونس بعد مجيء قيس سعيّد الذي أعلنها صراحة في أكثر من مناسبة أنّ قطع العلاقات مع بشّار كان خطأ ولا بدُّ من تداركه،ولم يكن كلام الرّئيس مجرّد تصريحات بل كانت جزء من مسعى حثيث حرصوا على إنفاذه، فأعيد فتح سفارة سوريا في تونس، ثمّ تتالت اللقاءات بمسؤولين من سوريا ومن ذلك اجتماع رئيس مجلس النواب إبراهيم بودربالة يوم الأربعاء2024/03/27 بمقرّ مجلس النّوّاب بمحمد محمد، سفير سوريا بتونس، ليؤكّد موقف تونس الدّاعم لعودة سوريا إلى محيطها العربي، زاعما أهميّة استعادة دور سوريا في جامعة الدول العربية.

فما هي أهمية عودة سوريا ومجرمها بشار إلى المحيط العربي؟

يزعُمُ النّظام في تونس أنّ أمن سوريا واستقرارها هو دعامة لأمن واستقرار المنطقة بأكملها، وفي هذا السّياق لا ينسى إبراهيم بو دربالة أن يُعلن دعم حقّ سوريا المشروع في استعادة هضبة الجولان السورية التي يحتلّها كيان يهود الصّهيونيّ والقضاء على بؤر الإرهاب المتبقية.

هذا هو المعلن، في تصريحات لا ينفكّ كلّ رئيس أو مسؤول يكرّرها منذ الهالك بورقيبة، ويعلم الجميع أنّها مجرُّد تصريحات. تقال لتنسى ولا أثر للجدّيّة فيها، فلا حاكم سوريا يُفكّر جدّيًا في الجولان أو استعادتها بل لا يخطر له على بال، وكيف يخطر على البال والجولان سلّمها المقبور حافظ الأسد، وكيف تدعم تونس مجرم سوريا في استعادة سوريا؟

أمّا الحقيقة فإنّ التطبيع مع نظام بشّار وإعادته إلى النّظام الرّسمي العربي إنّما هو مخطّط غربيّ استعماريّ من أجل قتل الثّورة وإعلان موتها، وبيان ذلك فيما يلي:

منذ بداية الثورة في تونس ووصولها إلى سوريا كانت استراتيجية الغرب بزعامة أمريكا قائمة على تحقيق هدفين كخطة غربيّة لقتل الثّورة واضحة وهما:

عدم سقوط النظام كنظام وليس الأشخاص.

والثاني إفشال الثورة بمحاصرتها أوّلا،

فقد حرصت القوى الدّوليّة في تونس كما في سوريا على بقاء الدّيمقراطيّة والتبعيّة للنّظام الدّولي، كما حرصوا على عدم التحام شعوب المسلمين في ثورتهم الواحدة على النظام الغربي الاستعماري الذي أسقط دولتهم وفكّك بلادهم إلى أجزاء كثيرة. فانحصرت الثورة في حدود كلّ بلد وضرب جدار حديدي على كلّ بلد ففي تونس مثلا جعلت مراقبة الحدود بيد الغرب ويعلم الجميع تدخّل أمريكا وأوروبا في تركيز نظام مراقبة حدودي اليكتروني على حدود تونس الغربيّة والشّرقيّة، أمّا سوريا فحوصرت حصارا من كلّ جهة حتى لا تواصل الثّورة امتدادهاومنعت أمريكا سقوط النظام بحكم عمالته لها ودوره القذر في المنطقة، وقد كان على وشك السقوط لولا التدخل الروسي والإيراني والتركي والمليشيات أمريكياً. إذ اتفقت أمريكا مع روسيا على إنقاذ النظام بشهادة «أندرو إكسوم» مساعد وزير الدفاع الأمريكي الأسبق في محاضرة مسجلة أمام الكونغرس: حيث قال: «في عام 2015 شعرنا بالقلق من سقوط نظام بشار الأسد في سوريا، فاتصلنا ونسقنا مع الروس للتدخل في سوريا لحماية النظام لأن سقوطه يشكل خطراً على أمن (إسرائيل)».

وهكذا عملت أمريكا على الحفاظ على النظام السوري بشكل منقطع النظير وتركت دور احتواء المعارضة بالمال السياسي القذر والمفاوضات وشراء الذمم والتبعية لدول الجوار بشكل يجعل هذه المعارضة تتقبل الحل السياسي من خلال إجراء عملية تجميلية بتغييرات شكلية دون المساس بالنظام، ونجحت في هذا المسعى، وأدت كل أدوات أمريكا الدور المرسوم لها بشكل قذر حتى بات النظام السوري مستقرا نوعا ما واختفت المخاطر الوجودية له من خلال سياسة أمريكية طويلة الأمد منذ بداية الثورة.

وكان من خطّة أمريكا إعادة سوريا إلى الجامعة العربية واستعادة دورها. فسارع حكّام العرب جميعهم إلى الامتثال إلى الرّغبة الأوروبيّة الأمريكيّة ومنهم نظام تونس، بما يعني أنّ العلاقات الودّيّة مع نظام سوريا هو في الحقيقة خطوة غربيّة من أجل القضاء على الثّورة، وما هرولة قيس سعيّد وإبراهيم بودربالة إلى التطبيع من نظام بشّار إلّا انخراطا في خطّة غربيّة استعماريّة ماكرة هدفها الأساس قتل الثّورة، وإطفاء جذوتها.

لماذا يحرص الرئيس سعيد وجماعته على تطبيع العلاقات مع بشار الأسد؟

للجواب على هذا السؤال، لا بدّ من معرفة ماذا يعني التطبيع مع بشّار؟

التطبيع مع بشّار يعني الرّضابنظام البراميل المتفجّرة، على ما اقترفت يداه من اغتصاب للأعراض وقتل للأبرياء وهدم للمساجد والبيوت وتهجير أكثر من 12 مليونا وتشريدهم وتعذيب المعتقلين بل دفنهم أحياء.

التطبيع مع نظام بشّار يعني المساهمة في ترسيخ نفوذ الغرب على جزء عزيز من بلاد المسلمين، بما يعنيه من سماح بنهب ثرواته

التطبيع مع نظام الأسد يعني إخفاء الحقائق وإظهار النظام الجبان بمظهر النظام الشجاع المقاوم والممانع. رغم أنّ الجميع يعلم أنّ النّظام السّوري منذ الوالد حافظ إلى ولده بشّار لم يطلق رصاصة واحدة في اتجاه كيان يهود الصّهيونيّ رغم احتلال الجولان (بل قل تسليم الجولان) ورغم اعتداءاته المتكرّرة، وها هي عصابات يهود تعربد على مرمى حجر من بشّار وبراميله وأسلحته ومليشياته، وهو صامت صمت الأموات لا يتحرّك ولا ينطق إلّا بشكوى هزيلة تزعم الاحتفاظ بحقّ الردّ في الوقت المناسب الذي يعلم الجميع أنّه لن يأتي. ويبدو أنّ هذا الوقت المناسب لا يحين ضدّ أبناء الشّام حين يخرجون يطلبون استعادة بلدهم وتحريرها من النّفوذ الغربي.

التطبيع مع نظام بشّار يعني إضفاء الشّرعيّة على نظام المخابرات والقمع والخوف والجوع وإلباس النظام المجرم اللباس الأبيض وإيهام بأن الضّبع أصبح حملا وديعا، ريثما يرمم قواه ويستردّ أنفاسه المقطوعة ويعيد هيكليته الأمنية ليحاسب كل من صدع بكلمة واحدة ضد عميل أميركا وتفتح بعدها القبور والسجون.

هكذا تنكشف حقيقة الدّور الموكول إلى الرّئيس سعيّد، الذي جيء به ليواصل المهمّة التي فشلت فيها من سبقه (قتل الثّورة، وإنهاء أمرها)

وختاما نقول، هيهات هيهات أن تستمرّ أنظمة الجبن والخنوع، فالمسلمون كلّهم أمّة عظيمة لن ترضى بالمجرمين، ولن تسكت عن ضيم، فهي موعودة بالنصر والتمكين ودحر الكفر وعملائه، ولن تبقى الأمور على ما هي عليه، فالأمة على موعد مع النصر بإذن الله، ولن يكون النصر إلا على يد فئة أخلصت لله وأدركت بوعي كبير مشاريع الكفر وعملائه وأدواته.

السفير الأمريكي على إذاعة إكسبريس إف إم: حين يستجدي الإعلام الهابط، من دولة قتل الإنسانية، الشفقة على تونس!!

| مقابلة السفير جوي هود مع وسيم بلعربي على إذاعة إكسبريس إف إم، في البرنامج الإذاعي الصباحي "إكسبرسو"8 مارس 2024،

التحرير: كان من اليقين أن تلك الجعجعات التي ارتفعت في صائفة 2022، رافضة لترشيح الحكومة الأمريكية «جوي هود» سفيرا لها في تونس، بعد عرضه لبرنامجه أمام الكونجرس الأمريكي، ستكون صيحة في وادي دولة الحداثة. ذلك البرنامج الذي لم يبق من وجه للإزراء بسيادة البلد، إلا وأتاه، بعد أن قرر المرشح لسفارة بلاده في تونس أنه سيضع تونس على مسار الإستقرار و الإزدهار) هكذا(، وأنه سيستخدم جميع أدوات الضغط الأمريكي للعودة للديموقراطية) نعم(، وأنه سيسهر على أن تكون انتخاباتنا القادمة شاملة و شفافة، وأن بلاده ستتعاون مع الجيش ـ التونسي ـ لتعزيز حقوق الإنسان المهددة بمسار 25 جويلية، هكذا بأسلوب تقريري مباشر. فلم يُجدِ إعرابُ المكتب التنفيذي الوطني لـ «الاتحاد العام التونسي للشغل» عن رفضه المطلق التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية لتونس، ولا اعتبار الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان في تونس، وعدد من المنظمات حقوقية الأخرى، في بياناتها تصريحاته «ماسة بالسيادة الوطنية»، والمخالفة للأعراف الدبلوماسية، أو مواقف بعض الحركات « السياسية «المؤيدة لمسار 25 جولية والمعتبرة تصريحاته «تنمرا على البلاد بأقصى العبارات» والمطالبة «باعتباره شخصا غير مرحب به»، «لأن استقلالية القرار الوطني لتونس، يجب أن تكون عماد النظام السياسي، كما كرسه الدستور الجديد»!!

ثم انطفأت الجعجعات، وخرست كل الأصوات، ولم تفد الاستنجاد برئيس الدولة حامي السيادة، فحل ركب السفير «ميمون النقيبة» فاتخذ من خلق فرص العمل صلب القطاع الخاص، وبسط الأمن وحفظه، في بلادنا قضيته المركزية، واهتم بشبابنا فافتتح

المركب الرياضي بفوشانة، وكان له شرف ـ شرف ـ رعاية إطلاق 26 شركة ناشئة للشباب في ولاية سوسة، هكذا بشكل مباشر!!

إلا أن حديثه إلى محطة إكسبريس إف إم الإذاعية، كشفت حجم النفاق الذي يتصف به الكثير ممن احترف الحديث باسم البلاد والعباد من السياسيين والإعلاميين، وهم يستجدون من سفير الدولة الإرهابية في العالم المدد والعون المسموم حين يتحدثون عن دعم المرأة التونسية وريادة الأعمال النسائية، ممن قتل 8900 امرأة في غزة وبلغ عدد المفقودات 2100 سيدة، وما يزيد عن 13 ألف طفل شهيد منذ07 أكتوبر الماضي، كأن حديثه عن عليسة وتوحيدة بالشيخ وغيرهما من نساء تونس ستغسل أيديهم الملوثة بدماء حرائرنا في الأرض المباركة، أو ستمسح عار جرائمهم التي ارتكبوها وهم يمدون كيان يهود بكل آلة الدمار، أو تمكينه من الغطاء السياسي والعسكري الذي يبرر له مواصلة جرائمه الوحشية، ووحشية محاصرة أهل غزة بشكل تنأى عنه وحوش الغابة!!

وكيف يسأل عن برامج المساندة للقطاع الخاص في تونس، أو تعزيز الاستثمارات في بلادنا، لدى بلد لم تبق لمعالم الحياة أي أثر في غزة وتدفع نحو المزيد؟ فهل غزة شيء آخر غير تونس، لدى هؤلاء المتصدرين للمشهد العام في بلادنا؟

أما الإصرار على طلب الدعم من أجل مزيد لفّ حبل صندوق النقد الدولي، من أمريكا، واعتبار مناوراتها السياسية وإتقانها لعملية التضليل، حول رقبة تونس، عرقلة لدعم صندوق النقد الدولي لتونس، فذلك داء لا دواء له!! وذلك أمر لا يقل حمقا عن السقوط في هاوية تبييض وجه أمريكا القبيح، في سعيها لتحويل قضية عزة قضية إنسانية تعالج «بمساعدتها» في توفير الغذاء، وإبراز «شفقتها» على أهلها الذين يتضورون جوعاً، باستدرار عطفها عليهم لوقف إطلاق النار!!

«إنجاز كبير».. أميركا تضيف خيار الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في التصنيفات العرقية

أدخلت الولايات المتحدة تعديلات على نظام تصنيف الأشخاص وفق الانتماء العرقي والإثني وذلك للمرة الأولى منذ عقود، ومن بينها إضافة خيار الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن مكتب الإدارة والميزانية الأميركي أعلن، الخميس، أنه سيضع خيارات جديدة تتعلق بالعرق والإثنية في النماذج الفيدرالية وكذلك سيشجع الأشخاص على تحديد خيارات متعددة إن أمكن.

ووفقا للصحيفة ستتضمن الخيارات الجديدة منح الأشخاص الذين تعود جذورهم لبلدان في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فئة خاصة بهم.

وتعد هذه التغييرات الأولى التي يجريها مكتب الإدارة والميزانية في البيت البيض منذ عام 1997.

ومن المتوقع أن تظهر التغييرات الجديدة في مجموعة من نماذج جمع البيانات الفيدرالية، بما في ذلك الإحصاء السكاني الذي تجريه الحكومة كل 10 سنوات ومن المقرر أن يجري في عام 2030.

وقالت الصحيفة إن التعديلات ستدخل حيز التنفيذ على الفور، على الرغم من أن الوكالات المعنية لديها 18 شهرا لوضع خطط للامتثال لها وخمس سنوات لتنفيذها.

ووصف المعهد العربي الأميركي، وهو منظمة غير ربحية مقرها واشنطن، المعايير الجديدة بأنها تمثل «إنجازا كبيرا».

وقالت المديرة التنفيذية للمعهد مايا بيري في بيان إن «المعايير الجديدة سيكون لها تأثير دائم على المجتمعات لأجيال قادمة، وخاصة الأميركيين العرب، الذين سيتوقف أخيرا تجاهلهم خلال عمليات جمع البيانات الفيدرالية».

وفي الوقت الحالي، يتم تصنيف سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على أنهم من البيض، لكن سيكون لديهم فئة خاصة بهم بموجب التغييرات المقترحة.

التحرير: استكثرت أمريكا على سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أن تساويهم بالسيد الأبيض، فأنزلت مقامهم درجة، فعلى أهل هذه المنطقة أن يعدوا أنفسهم من المحظوظين بهذا «الإنجاز الكبير» الذي تكرمت عليهم به أمريكا. لكن أمريكا، وهي التي تعصف بها التطورات العالمية، وهي مضطربة لا تدري أين تستقر أمورها، وهي التي ترتجف ركائزها في الداخل، لا زالت تعمل على إشغال شعوبها، مستكبرة، بأنها لا زالت متحكمة في مقادير الشعوب تصنف هذا، وترفع أو تحط ذاك. إلا أن تصنيفها لسكان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا هذا، تخفي من ورائه قصدها الحقيقي، وهو محاولة قطع آخر روابط هذه المنطقة بانتمائها بأمة الإسلام بادعاء أن لها خصوصية اللون والعرق التي تفرقها عن باقي شعوب الأمة، إلا أن فألها هذا خائب وفعلها عبث اليائس، فأمة الإسلام التحم سداها وأدركت حقيقتها ولم يبق إلا القليل حتى تزمجر فتدك أوصال أمريكا وتحاسبها عن كل جرائمها في حق خير أمة أخرجت للناس، بل عن كل جرائمها في حق الإنسانية. فإحساس مسلمي القارات الخمس، حتى لا نعدد الأعراق، بالانتماء إلا أمتهم أعظم من أن تدنسه بعض المكاسب المادية التي يجنيها الواحد منهم هنا أوهناك، أو حتى في أمريكا نفسها، أو يظن جاهل برابطة عقيدة لا إلاه إلا الله محمد رسول الله أنه قد تعلوها قيمكم المادية.

إبراهيم بودربالة يلتقي سفير بشار: علاقة الأهل في تونس والشام علاقة العضو بالجسم، فما صلة النظاميين بذلك؟

موقف تونس الداعم لعودة سوريا إلى محيطها العربي، وذلك خلال لقائه اليوم الأربعاء بقصر باردو بمحمد محمد، سفير جمهورية سوريا بتونس، وذكر بودربالة، وفق بلاغ صادر عن مجلس نواب الشعب، بما يجمع بين البلدين من روابط أخوية متميّزة وعلاقات متجذّرة في التاريخ تمثل أرضية للعمل المشترك على مزيد تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات .

ورحّب في نفس السياق بعودة العلاقات التونسية السورية إلى مسارها الطبيعي بما يوفّر منطلقا لمواصلة تعزيز التعاون الثنائي خاصة في المجالات الاقتصادية والأكاديمية والثقافية. وأبرز أهمية استعادة دور سوريا في جامعة الدول العربية، باعتبار أنّ أمن هذا البلد واستقراره هو دعامة لأمن واستقرار المنطقة بأكملها، معربا دعمه لحقّها المشروع في استعادة هضبة الجولان السورية والقضاء على بؤر الإرهاب المتبقية.

من جانبة، أكد محمد محمد، سفير جمهورية سوريا بتونس ما يجمع بين الشعبين التونسي والسوري من علاقات متميّزة وروابط أخوية تتسم بها العلاقات الثنائية وما شهدته من تطورّ على مختلف الأصعدة، مبرزا الحرص المشترك على مزيد اثرائها.وأكّد ان ما يجمع بين الشعبين التونسي والسوري من علاقات اخوية متميزة عبر التاريخ كان لها الأثر الإيجابي في استمرار جسور التواصل بين البلدين رغم قطع العلاقات الثنائية في ظل حكومات سابقة.

ونوّه بمشاعر الشعب التونسي النبيلة وتعاطفه مع الشعب السوري في محنه، مؤكّدا أن ذلك ليس بغريب عنه، بالنظر الى ما لمسه لديه خلال حضوره في تونس من مساندة عميقة وإيمان بالقضايا العربية وفي مقدّمتها القضية الفلسطينية.

وأبلغ السفير رئيس مجلس نواب الشعب تحيّات نظيره رئيس مجلس الشعب السوري حمودة يوسف صباغ ودعوته لزيارة سوريا على رأس وفد برلماني. وأكد في هذا الاطار الأهمية التي توليها سوريا لعلاقاتها البرلمانية مع تونس ورغبتها في دعمها، مبرزا في هذا الاطار أهمية مجموعات الصداقة البرلمانية ودورها في تحقيق الأهداف المرجوة للتعاون الثنائي

كما تبادل الجانبان وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمّتها قضية الشعب الفلسطيني ونضاله المشروع من اجل استرداد حقوقه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

التحرير: من شقوة النظم العربية تعمد القراءة الخاطئة للواقع الذي تعيشه، إيثارا للسلامة. ففي الوقت التي تتصارع النظم في العالم على افتكاك موقعها الريادي، تسعد هي بلعب دور خسيس في أجندة سيد أسلمته قيادها، ورهنت تحت قدميه مصير شعبها. ففي الوقت الذي تجهد القوى العظمى نفسها في إجهاض ثورة الأمة على النظام الرأسمالي الذي يكبلها ويعطل نهضتها، تعمد النظم العربية إلى تحقيق نفس الهدف، خدمة للنظام العالمي المهيمن، مع الحرص على إيهام الناس بأن الخلاص يكمن في مداهنة «الغرب القوي». ومن ابرز سمات هذه النظم العميلة، سياسة الهروب إلى الأمام. ففي الوقت الذي تتحفز فيه الأمة إلى الانعتاق من قيد التبعية الغربية، فبعد أن حفز مجاهدو الشام الميامين منسوب الوعي لديها، لازال النظام في تونس يسوق إعادة العلاقة مع نظام بشار الساقط حكما، وسقوطه الفعلي في حكم اليقين لولا الحماية الأمريكية، وجيوش روسيا وايران، ومليشيات المرتزقة، نصرا سياسيا، وهو في الحقيقة لا يعدو إلا أن يكون محاولة فاشلة لزرع مسمار صدئ ي جسم الثورة، التي تستعيد زخمها وألقها كل يوم باتساع الحاضنة الشعبية التي ستكنس نظام العمالة والدناءة، وسيبقى عارها على وجه كل من ركب موجة الخيانة.

المزيد من الأموال الأوروبية لتكريس «دور الحارس والسجان»..

تراجع عدد المهاجرين القادمين من إفريقيا جنوب الصحراء للانطلاق من تونس نحو أوروبا نسبيا جراء الحملات الأمنية ومراقبة الحدود بصرامة التي تعتمدها السلطات التونسية ولكن هذا لم يلغي الهجرة السرية ولم ولا ينهيها بأي حال من الأحوال.

فهناك عدد كبير جدا من التونسيين تراودهم أحلام الهجرة إلى الشمال جراء ترهل الوضع المعيش لجميع فئات المجتمع وتزايد المصاعب في وه الجميع.. وهناك بعض القادمين حتى من المنطقة العربية مثل السودان الذي يعيش حربا ضروسا والتي لا يتم الحديث عنها كثيرا في وسائل الإعلام لأن ما يحدث في غزة غطى على ما دونه وبالتالي فإن أعداد الذين ينتظرون فرصتهم للإبحار خلسة كبيرة والذين يتمكنون من ذلك يشكلون رقما لا يستهان به وكذلك الذين يفشلون ويلقون حتفهم في عرض البحر أيضا.

وآخر مستجدات هذا الملف بالإضافة إلى وقائع «الحرقة» شبه اليومية تفيد بأن الاتحاد الأوروبي مصر ومستمر في كبح جماح هذه الظاهرة وعلى هذا الأساس قرر رصد مبلغ 165 مليون أورو سيتم تقديمه لتونس على ثلاث سنوات لمساعدتها على حراسة الحدود.

بقية الأموال سيقع رصدها لبرامج الترحيل القصري للمهاجرين واللاجئين وسيقع كذلك إنشاء أكاديمية من اجل تدريب «شرطة الحدود» بالتعاون مع الشرطة الفدرالية الألمانية وكذلك اقتناء معدات من اجل مراقبة الحدود واقتناء رادارات وإنشاء نقاط مراقبة.

وجاء هذا في عدد من وكالات الأنباء وفي صحيفة الفاينانشال تايمز الصادرة مؤخرا. إذ يبدو أن الاتحاد الأوروبي يعتزم تقديم مساعدات مباشرة لتونس على مدى ثلاث سنوات تستفيد منها قوات الأمن بالتحديد من اجل تسهيل مكافحة الهجرة غير النظامية.

كما أفاد المرصد الوطني للهجرة في بلاغ، إثر جلسة عمل مشتركة مع وفد من الوكالة الفرنسية للتنمية والوكالة الفرنسية للخبرة الفنية، إنه سيتم تخصيص 5 مليون يورو بعنوان سنة 2024 في شكل «هبة- مشروع» من طرف الوكالة الفرنسية للتنمية إضافةً إلى 2 مليون يورو سبق رصدها لدى الوكالة الفرنسية للخبرة الفنية سيتم توجيهها لفائدة مشروع تعزيز حوكمة الهجرة في تونس ودعم مسارات إعادة الإدماج المستدام للمهاجرين العائدين».

هذه الأموال المرصودة لتونس يتنزل بعضها في إطار اتفاقيات سابقة تم الحديث عنها في أكثر من مناسبة مع الأطراف الأوروبية وخاصة الجانب الإيطالي سواء لدى الزيارات المتواترة التي قامت بها رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني إلى تونس في أكثر من مناسبة او لدى زيارة رئيس الجمهورية قيس سعيد إلى روما في القمة الإيطالية الإفريقية. وبعضها الآخر لا نعلم إن كانت تنذر في إطار اتفاقيات أم وفق برامج أخرى خارجة عن هذا السياق..

رغم أن السلطات التونسية نشرت تصريحات محددة وبلهجة بدت صارمة بخصوص هذا الملف بالتحديد, فقد أبدت اعتراضها على أن تكون شرطيا للمتوسط يحرس الحدود الجنوبية للقارة العجوز واقترحت بدائل للتضامن وتفاهمات بشأن الهجرة غير النظامية يقوم فيها كل بدوره. وكذلك أعربت عن رفضها لما طرح بشكل موارب وضمني من قبل بعض الفاعلين السياسيين الأوروبيين بشأن الرغبة في توطين بعض الوافدين على بلادنا من بلدان الصحراء والساحل.

ولكن تلك التصريحات وذاك الرفض القولي لم يوافقه إجراءات عملية, إذ أثبت الواقع أن تونس أثبتت أنها صمام أمان وصد منيع أمام المهاجرين نحو التراب الأوروبي..

إذ تشير آخر الأرقام الصادرة حول ملف الهجرة غير النظامية إلى تراجع عدد المهاجرين الواصلين إلى إيطاليا من تونس منذ بداية سنة 2024 إلى 1658 مهاجرًا مقابل 11988 مهاجرًا خلال نفس الفترة من سنة 2023 أي بتراجع بنسبة 86.1٪، وفق ما أوردته وزارة الداخلية الإيطالية. وهو ما يثبت نجاعة ما قدمته دول أوروبا للسلطة التونسية من مبالغ مالية ومعدات وتدريب في سبيل حراسة الحدود الجنوبية.

فإن كانت المقاربة الوحيدة التي نراها منذ سنوات وإلى اليوم تنحصر في الجانب الأمني وفتح السجون من الجانبين التونسي والأوروبي, ماهي البدائل التي تحدث عنها الرئيس في عديد المرات؟

أم أن الأمر لا يتعدى ضرورات تصريحات بروتوكولية عند كل زيارة ويبقى الأمر حين التوجه للشعب «كلام بكلام» وحين الفعل, التزام برغبات دول أوروبا وزعمائها الذين كلفوا أنفسهم عناء الانتقال إلى تونس وإمضاء اتفاقيات «التعاون».

الدولة تلازم مربع الإسفاف

أ, حسن نوير

كان «بورقيبة» يشد الانتباه بخطابات أقل ما يقال فيها أنها مليئة بالسفاسف والتفاهات.. كحديثة عن طفولته ومرحلة شبابه, أو خوضه في مسائل لا تمت بتسيير شؤون الدولة ورعاية شؤون الناس بأية صلة, ومع ذل كان ينظر لتلك السخافات على أنها دليل على «عبقريته» وصورة من شخصيته الفذة التي بصدد قيادة البلاد نحو المراتب العلية. هذا دون الحديث عن حركاته المليئة بالترهات التي لا تنفع ولا تضر, لكن تجدها تحتل كل المشهد الإعلامي, وتحظى بالثناء والتمجيد, ويتم إدراجها في خانة السياسات الحكيمة النافعة للبلاد والعباد.

لم يختلف الحال بقدوم «بن علي», إذ ظلت الدولة تحت قيادة المخلوع مستمرة في التسويق للسخافات وترسيخ الإسفاف دون تحقيق انجازات تذكر. كل ما قام به بن علي هو المزايدة على بورقيبة وأحرَص على كشف الحالة المزرية لأغلب مناطق البلاد من خلال زيارات كان يقوم بها بن علي في أول فترة حكمه. يحتضن طفلا صغيرا ويعانق شيخا طاعنا في السن أو عجوزا في أرذل عمرها, ثم يعود أدراجه إلى قصر قرطاج, ثم تنطلق الجوقة النوفمبرية بالتمجيد والتثمين لفضائل السابع من نوفمبر وتبشر بحلول فجره حاملا معه الخيرات والبركات. هذا دون نسيان تلك الشعارات التي كانت ترفع في كل آن وحين متغنية بانجازات المخلوع ومعددة فضائله, انجازات لا أثر لها إلا في نشرات الأخبار أو في الخطب التي تلقى في مقرات شعب التجمع.

رحل بن علي وساد الاعتقاد بأن زمن الضحك على الذقون قد ولّى وانتهى, لكن دار لقمان ظلت على حالها ولم يتغير في الدولة إلا قشرتها السطحية, واستمر العجز والفشل ذاته, وتواصل الترويج للسفاسف والسخافات واعتبارها من أهداف الثورة ومن مكاسبها. حكومة تلو الحكومة وفشل يعقبه آخر, حتى بات الوضع ينبئ بالانفجار, تماما كما حصل في أخر عهد بن علي الذي عصفت بعرشه رياح الغضب, وتجنبا لوقع هذا الانفجار, جيء بشخص من خارج الوسط السياسي, يحمل صفة «الرجل النظيف».. ثم بعد قيامه بتدابير بموجبها أصبح الماسك الوحيد بالسلطة, منحوه صفة المنقذ والمخلص ونحو ذلك من الصفات التي يجب أن يتحلى بها رجل الدولة. وحتى تكتمل الصورة شبه «قيس سعيد» نفسه بالفاروق الخليفة الراشد عمر بن الخطاب. نعم عمر الفاروق.. وحتى يقدم الدليل على أنه بالفعل نسخة من عمر بن الخطاب, شارك زمن الكورونا في حمل صندوق المساعدات التي لا تسمن ولا تغني من جوع على كتفه ووضعها في الشاحنة المخصصة لتوزيع تلك المساعدات. وبما أن عمر الخطاب كان يجوب المدينة ليلا ليقف على حقيقة أوضاع الناس بنفسه. قام الرشيس قيس سعيد بزيارة لمناطق بولاية القيروان ليلا حتى لا يراه أحد, أسوة بعمر بن الخطاب رضي الله عنه كما جاء على لسانه خلال افتتاحه لأحد اجتماعات مجلس الأمن القومي وأكد انه يسعى للقضاء على الفقر في تونس.

نعم بمجرد الخروج في الليل والقيام بجولة على الأقدام ولمسافات طويلة يتم القضاء على الفقر وقطع دابره دون الحاجة إلى حسن توزيع الثروات بعد استرجاعها من يد المستعمر الغاصب والقطع النهائي مع الارتهان للقوى الاستعمارية والتعويل الفعلي على الذات.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يقضي على الفقر بزياراته الليلية وإنما بالاحتكام لوحي الله كتابا وسنة في الحكم وفي كل جوانب الحياة. لكن بما أن هذه الدولة نظامها وضعي لا تملك في وفاضها غير السخافات المشهدية من قبيل زيارات الرئيس الذي ألزم أعوانه باقتفاء أثره والاقتداء به. فرأينا ولاة ومعتمدين يلتقطون عشرات الصور وهم يعطون قارورة زيت أو كيس دقيق لعائلات نعاني من فقر مدقع ولا تحل مشاكلها إلا بوجود دولة مبدئية لا دولة إسفاف.

مؤخرا اجتمع «قيس سعيد» بوزيره الأول «أحمد الحشاني» وبوزير الداخلية «كمال الفقيه» وكرر سردية وجوب قيام السلط الجهوية والمحلية بدورها كاملا وأن يتولى كل مسئول معالجة مشاكل الناس وأن يكون قدوة في التعفف وفي العطاء غير المحدود.

ما جدوى التعفف والعطاء غير المحدود والدولة نظامها الوضعي يجعلها غير متعففة وعاجزة تماما عن العطاء, ثم هل من التعفف أن تتجاوز ميزانية الرئاسة مأتي مليار دينار؟ وهل التفريط في ثروات البلاد والالتزام بالاتفاقيات المهينة المبرمة مع القوى الاستعمارية الناهبة لخيراتنا ضمن العطاء غير المحدود الذي يطالب به «قيس سعيد»؟ هل في غياب المحاسبة الفعلية الغائبة تماما في هذا النظام الوضعي ولا أثر لها مطلقا, يمكن لأي مسئول وعلى رأسهم رئيس الدولة أن يكون متعففا ويعطي بلا حدود؟ قطعا وجزما لا. فهذا النظام لا يخرج نباته إلا نكدا ولا تقوى دولته على مبارحة مربع الإسفاف..

النظام المصري.. ضامن أمن يهود ومُجوِّع غزة

(مجلة الوعي)

لم يُخفِ النظام المصري انحيازه الفاقع لأعداء الأمة الإسلامية منذ انطلاق عدوان كيان يهود على قطاع غزة، على خلفية معركة طوفان الأقصى يوم السابع من أكتوبر 2023م؛ ليكون موقف مصر من أشد مواقف دول سايكس بيكو تضامنًا مع الكيان المحتل، وحربًا على أهل غزة.

فبعد أيام قليلة من بدء معركة طوفان الأقصى قال مسؤول في المخابرات المصرية لوكالة أسوشيتد برس: «إن القاهرة حذرت مرارًا وتكرارًا الإسرائيليين من التخطيط لشيء كبير من غزة (بي بي سي عربي 2023/10/12م). وهو ما أكده رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي، مايكل ماكول الذي قال: «نعلم أن مصر حذرت الإسرائيليين قبل ثلاثة أيام من احتمال وقوع حدث مثل هذا» (بي بي سي عربي 2023/10/12)

وكان رأس النظام المصري، عبد الفتاح السيسي، حريصًا في البداية على عدم استقبال لاجئين من غزة؛ لذلك أسدى نصيحة ليهود بتهجير الفلسطينيين إلى صحراء النقب بالداخل الفلسطيني المحتل ريثما تنتهي من العمليات العسكرية في القطاع (اعتبر الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أن ما يحدث في قطاع غزة هو محاولة لدفع السكان والمدنيين إلى النزوح نحو مصر، لافتًا إلى أنه إذا كان من الضروري نقل مواطني القطاع خارجه حتى انتهاء العمليات العسكرية، فيمكن لإسرائيل نقلهم إلى صحراء النقب» (الحرة 2024/10/18)

ومع مرور أيام الحرب وبدء نفاد الغذاء والدواء والوقود في غزة، لعب النظام المصري دورًا لا يقل خسةً وعارًا عن خذلانه أهل غزة عسكريًا، حين مارس دوره المعتاد في حصار القطاع عبر تعطيل دخول المساعدات إليه، رغم تكدّس شاحنات الإغاثة في الجانب المصري من المعبر، وذلك استجابة لرغبة كيان يهود في تجويع أهل غزة.

وقد تبرّأ يهود من الاتهامات الموجّهة لهم بمنع المساعدات عن غزة، وألقوا باللائمة على السيسي، فقال محامي الكيان أمام محكمة العدل الدولية كريستوفر ستاكر «إن الوصول إلى قطاع غزة عبر معبر رفح تسيطر عليه مصر، وليس على إسرائيل أي التزام في ذلك بموجب القانون الدولي» (الجزيرة 2024/1/12)

السيسي ظهر بعد ذلك مدَّعيا أنه غير مسؤول عن منع دخول الغذاء إلى غزة «قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن معبر رفح بين مصر وقطاع غزة مفتوح 24 ساعة طوال أيام الأسبوع؛ لكن الإجراءات التي تتخذها إسرائيل للسماح بدخول المساعدات تعرقل العملية». وأكمل كلامه بلهجة استعطافية للمسلمين «هروح من ربنا فين، ولو أنا السبب في منع دخول لقمة عيش لغزة، أروح من ربنا فين؟». (CNN بالعربية 2024/1/24)

لكنّ الولايات المتحدة، وجّهت صفعة أخرى للسيسي، فاضحةً تواطؤه مع يهود في التضييق على غزة «كشف الرئيس الأميركي جو بايدن أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لم يرد في البداية فتح معبر رفح لدخول المساعدات إلى قطاع غزة؛ لكنه تحدث معه وأقنعه بفتحه». وأضاف بايدن «تحدثت مع بيبي (نتنياهو) وأقنعته بفتح الجانب الإسرائيلي من المعبر» (الجزيرة 2024/2/9)

ولم يكتفِ النظام المصري بحصار غزة وعدم التحرك عسكريًا لنصرتها، وتقديم النصائح ليهود، بل إنه زاد على ذلك باستغلال أهل غزة وتحصيل أموال طائلة منهم مقابل السماح لهم بمغادرة القطاع من خلال معبر رفح. فقد أورد تقرير استقصائي بصحيفة «لوموند» الفرنسية أن «عبور معبر رفح أصبح تجارة مربحة للمستفيدين من الحرب وعبئًا لا يُحتمل على من يريدون الخروج».

وذكر التقرير أن «شبكة من الوسطاء ووكالات السفر تبيع تصاريح الخروج من قطاع غزة إلى مصر بأسعار باهظة تتراوح ما بين 4500 و10 آلاف دولار للفلسطينيين» (الجزيرة 2024/1/27)

أما الخبر الذي يشكل فضيحة الفضائح التي يرتكتها السيسي بحق شعبه المسلم وأهل غزة، بل ويطعن الأمة الإسلامية جمعاء... فهو ما ذكره رئيس وزير خارجية تونس الأسبق رفيق عبد السلام في منشور له على موقع "إكس" من إن السر وراء تقاطر الأموال على مصر بعد تحريك سعر الجنيه هو ما يحصل في غزة من تجويع للشعب الفلسطيني؛ حيث كتب أنه ليس سرًا أن السيسي تحوَّل من ديكتاتور إلى رجل جيدٍ مرضيٍّ عنه دوليًا، وإن الإجابة واضحة، وهي الحصار على قطاع غزة. وتابع: "في غضون 10 أيام فقط، انتقلت مصر من حافة الإفلاس إلى الحصول على 40 مليار دولار بضربة واحدة، وتورَّعت بين دول الخليج وصندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي". وخلال أسبوعين فقط، أدت صفقة استثمارية مع الإمارات بقيمة 35 مليار دولار، وقرض موسَّع بثمانية مليارات دولار من صندوق النقد الدولي، ورفع أسعار الفائدة 600 نقطة أساس، وتبني تحوُّل في سعر الصرف، إلى إعادة سوق الدخل الثابت المحلية إلى دائرة الاهتمام. كذلك عدلت وكالة موديز للتصنيف الائتماني نظرتها المستقبلية لمصر من سلبية إلى إيجابية، وأرجعت هذا إلى "الدعم الرسمي والثنائي الكبير" و"الخطوات التي تم اتخاذها بشأن السياسة" خلال الأيام الماضية... وقال جو ديلفو مدير المحافظ لدى أموندي أكبر شركة لإدارة الأصول في أوروبا: "اجتماع كل هذه الأمور معًا كوَّن بالتأكيد زخمًا إيجابيًا للغاية لصناع السياسة المصريين، وللبلاد، وللاقتصاد"، مضيفًا أن الشركة "تدرس بالتأكيد" العودة إلى الأوراق المالية المحلية للحكومة. هذا هو السبب وراء تقاطر مليارات الدولارات لمصر في أيام قليلة.

إن النظام المصري وصل إلى أسفل دركات الخيانة من خلال سلوكه تُجاه الحرب في غزة، وهذا ليس غريبًا في الحقيقة عن طبقة حاكمة تربّت على عين الغرب وتغذّت على موائده، بل الغريب، والمستنكَر أيضًا، أن يسكت الضباط المخلصون في الجيش المصري حتى الآن عن هذا الفجور ولا ينهضوا لإزالة السيسي فيطهّروا البلاد من رجسه، ويحرّكوا القوات المصرية تحت راية الإسلام إلى فلسطين فيقتلعوا كيان يهود ويحرّروا الأرض المباركة.

أيها المسلمون: هذا هو السيسي، حاكم سيئ بكل المعايير، وهو يعتبر شريكًا كاملًا ليهود في جريمة الحصار والإبادة لأهل غزة... ألم يأنِ لأهل القوة من أهل مصر المؤمنين أن يأخذوا دورهم في وضع حدٍّ لهذا الحاكم الفاجر ومن معه من أهل القوة الخونة المجرمين المرتبطين بأمريكا... إن المسلمين في مصر وفي سائر بلادهم ينتظرون من أهل القوة ممن يخافون الله ويستشعرون بألم أمتهم أن يحسنوا التفكير والتخطيط والتنفيذ ويستلموا الحكم ويسلموه إلى أهل الدعوة للخلافة حتى يقوم أمر الله والذي هو من سيضع حدًّا لجميع أعداء الله...

دولة الخلافة هي الوحيدة القادرة على دفع الظلم عن المستضعفين من المسلمين

فارس منصور

الخبر: ذكرت هيومن رايتس ووتش في تقرير أصدرته «إن الحكومة الصينية ترتكب جرائم ضد الإنسانية ضد الأويغور وغيرهم من المسلمين في منطقة شينجيانغ الشمالية الغربية». وذكر التقرير مجموعة من الانتهاكات ضد المسلمين والتي ترقى إلى مستوى الجرائم المرتكبة كجزء من هجوم واسع النطاق ومنهجي موجه ضد السكان.

التعليق: إن اضطهاد الحكومة الصينية للمسلمين ليس ظاهرة جديدة، لكنه وصل في السنوات الأخيرة إلى مستويات غير مسبوقة حيث لا تدع الصين وسيلة ولا طريقة لاضطهاد مسلمي الأويغور ذوي الغالبية الساحقة في إقليم تركستان الشرقية الذي أطلقت عليه الصين اسم «شنيجيانغ» منذ احتلالها له عام 1949م وإلى الآن؛ فمن ذلك القيام بحملة لإحداث تغيير في التركيبة السكانية من خلال عملية التهجير القسري لمسلمي الأويغور وتوطين الكثير من الصينيين الهان والملحدين، حيث شجعت العاطلين عن العمل من أبناء الصين على الهجرة والعمل في تركستان، مع تقديم الحوافز المغرية لهم، وتهيئة المسكن، بل تعدى الأمر إلى إرسال الآلاف من المحكوم عليهم في قضايا سياسية أو جنائية إلى المنطقة، كما عمدت الصين إلى مصادرة منازل وأملاك الأويغور الذين هربوا من الظلم والقهر، كما تم هدم العديد من المساجد بدعوى «عدم وجود من يرتادها» للصلاة فيها، وألقي القبض على العديد من الأثرياء الأويغور وزُجَّ بهم في السجون بزعم «الفساد وإرسال أموال لدعم النشاطات الدينية المرتبطة بالخارج»، ناهيك عن سياسة إذلال العلماء والمثقفين والناشطين وإيداعهم في السجون تحت مزاعم واتهامات باطلة لا أساس لها من الصحة...

ولم تكتف الصين بهذه الإجراءات المستمرة منذ أكثر من 65 عاما، بل صعدت من حملتها القمعية ضد مسلمي الأويغور إلى حد التدخل في حرية اختيار اللباس وأسلوب حياة الفرد والعلاقات الاجتماعية وحرية التنقل والسفر واستخدام وسائل التواصل الإلكتروني، حتى تحولت تركستان الشرقية إلى سجن مفتوح بالنسبة للأويغور من خلال الاعتقال التعسفي الجماعي، والتعذيب، والاختفاء القسري، والمراقبة الجماعية، والمحو الثقافي والديني، وفصل العائلات، والإكراه على العودة إلى الصين، والعمل القسري، والعنف الجنسي وانتهاكات الحقوق الإنجابية.

أما خارجيا فقد بدأت السلطات الصينية مؤخرا بمصادرة جوازات السفر الخاصة بالأويغور من أجل منعهم من السفر والحيلولة دون اتصالهم بالعالم الخارجي، كما يتعرض الأويغور المهجرون في جمهوريات آسيا الوسطى وتركيا ودول أخرى إلى المضايقات والتهديدات من قبل السلطات الصينية بشكل مستمر، ناهيك عن إطلاق شائعات من حين لآخر بأنه «سوف يتم إعادة المهجرين قسرا إلى البلاد» ما يضعهم دائماً تحت دائرة الخوف والإرهاب.

مما تقدم تتضح لنا أمور عدة منها: انهيار جميع شعارات «التعايش» و«المساواة» و«الحرية الدينية» و«حماية الأقليات» و«حقوق الإنسان»، فالواقع المعاش والأحداث الأخيرة المتتالية أكدت أن اضطهاد المسلمين - سواء أكانوا أقلية أو أكثرية - هو الحقيقة المخفية وراء مثل هذه الشعارات الكاذبة، وأيضا عظم المسؤولية الملقاة على عاتق العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة حيث لا رادّ لهذا الظلم والحيف إلا دولة واحدة يقودها خليفة واحد يحرر الأمة من هذا الطغيان.

أ. أسعد منصور (جريدة الراية)

الوجود الأمريكي في المنطقة خطره حاضرا ومستقبلا

بعد الحرب العالمية الثانية بدأت أمريكا بإقامة القواعد العسكرية وأسست الناتو عام 1949، وانضمت تركيا إليه، فسمح حكامها العلمانيون المضبوعون بالغرب، سمحوا لأمريكا بإقامة 9 قواعد عسكرية وأهمها إنجرليك التي سمح أردوغان بأن تستعملها أمريكا لضرب المسلمين في سوريا والعراق. والجدير بالذكر أن فيها نحو 50 قنبلة أمريكية تمثل ثلث القوة النووية الأمريكية في أوروبا.

«ينتشر ما بين 40 و60 ألف جندي أمريكي في نطاق القيادة الأمريكية الوسطى موزعة على 21 دولة في الشرق الأوسط من مصر غربا إلى كازاخستان في الشمال ا لشر قي . . و حا فظت على وجود قوي بالشرق الأوسط منذ إنشاء الأسطول ا لخا مس ، وغالبا ما تبقي على اثنتين من حاملات الطائرات بمجموعاتها القتالية وعلى متنها آلاف الأفراد، و18 سفينة و3 مدمرات صواريخ. وأكبر قاعدة لها في قطر قاعدة العديد، وفي البحرين حيث مقر الأسطول الخامس يتألف من مجموعات قتالية من حاملات طائرات وغواصات وقوات برمائية.. وتستضيف قاعدة الشيخ عيسى الجوية جنوب المنامة طائرات عسكرية أمريكية، وتحتفظ في الكويت بنحو 10 آلاف جندي في 3 قواعد. ويوجد 2500 جندي في العراق (9 قواعد) و900 جندي (6 قواعد) في سوريا، وفي مصر بعثة جنود أمريكية تشرف على تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد، وفي (إسرائيل) قاعدة مشاييم في صحراء النقب، وفي الأردن قاعدة الملك فيصل، وفي الإمارات قاعدة الظفرة..» (قناة الحرة الأمريكية). وقد وقع ملك الأردن عبد الله الثاني بتاريخ 2021/1/31 اتفاقية عسكرية مع أمريكا يوفر لها 15 موقعا عسكريا. ولأمريكا 6 قواعد في جيبوتي، وقاعدة في الصومال، وقاعدتان في النيجر. ولها وجود عسكري في ليبيا، وقاعدة طائرات مسيرة في تونس. ناهيك عن وجود قواعد لبريطانيا وفرنسا ولروسيا في العديد من البلاد الإسلامية. وكل ذلك يدل على أهمية الشرق الأوسط وخطره عليهم حال خروجه من قبضتهم.

طرحت فكرة تأسيس ناتو عربي عندما دعا الرئيس الأمريكي السابق ترامب إلى تشكيل حلف استراتيجي أوسطي ضد إيران، ولكن مع ذهابه والتركيز على الصين وروسيا في عهد بايدن ذهبت الفكرة، وعملت أمريكا على التقارب مع إيران، وهي في الحقيقة لم تبتعد عنها، وبدأت المباحثات لإحياء الاتفاق النووي الذي عقدته معها عام 2015، وحققت المصالحة بين السعودية وإيران وتبعتها دول الخليج.

واستفزت أمريكا روسيا بواسطة أوكرانيا لتشعل الحرب بها وتلقيها فيها لتبعدها عن الصين وعن أوروبا التي بدأت تتقوى بها فتحول دون خروجها من بيت الطاعة الأمريكي. وهذه القوى الثلاث تشكل خطرا ماثلا لأمريكا بسبب إمكانياتها للقيام بمنافستها عالميا. والشرق الأوسط يشكل خطرا كامنا، إذ إن الأمة الإسلامية على وشك أن تقيم دولتها

دولة الخلافة وتسقط عملاء الغرب الرخيصين الذين باعوا دينهم وأمتهم وبلادهم في سبيل مصالحهم الشخصية من مناصب مزورة وسرقة أموال أمتهم.

وعندما أمِنت أمريكا من خطر الصين حاليا، إذ ردعتها عن التحالف مع روسيا ودعمها في حرب أوكرانيا وهددتها إذا ما غزت تايوان، وقربتها إليها بإلقامها بعض اللقم بإعطائها قيمة دولية محدودة، وأمنت على استمرار المعركة في أوكرانيا وإغراق أوروبا في مستنقعها، عادت لتهتم بالشرق الأوسط لتطبيق مشروعها حل الدولتين الذي يقتضي إخضاع حكومة نتنياهو اليهودية للمشروع أو إسقاطها، فعمدت إلى وسائل داخلية عدة في كيان يهود وفي المنطقة. وجاء هجوم المجاهدين من غزة يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وقيام يهود بالعدوان الوحشي على قطاع غزة، فصار تركيزها على إدارة هذه الحرب، لأن موت حل الدولتين يعري فشل أمريكا منذ 60 عاما، والدول تسقط بسقوط مشاريعها وعجزها عن تطبيقها. فبريطانيا سقطت من الشرق الأوسط عندما سقط مشروعها دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية التي تجمع المسلمين والنصارى واليهود على غرار لبنان. وفرنسا ساقطة لأنها لم تستطع أن تضع حلا، وكذلك روسيا. بل تبنت هذه الدول مشروع حل الدولتين، فصارت تلهث وراء أمريكا، لئلا تفقد تأثيرها الدولي وما بقي لها من مكتسبات في المنطقة.

وأمريكا لا تثق بثبات هذه الأنظمة وهي مهتزة، والثورات التي اندلعت عام 2011 خير دليل، ففي أية لحظة ربما تسقط، فيسقط هذا التحالف لو شكلته، فكما حدث في الحلف الذي شكلته بريطانيا من تركيا والعراق وإيران والباكستان عام 1955 فأسمته بالبداية «منظمة حلف الشرق الأوسط» وأبدلته باسم «حلف بغداد»، فسقط بسقوط النظام العراقي الملكي التابع لها عام 1958 فحولته إلى حلف السانتو، وعندما سقط النظام الإيراني التابع لها عام 1979 سقط السانتو. فتلاشى تأثير بريطانيا مع زوال أحلافها.

إن المسألة تكمن في أن أمريكا تشعر أن لها الحق في أن تسيطر على أي جزء من العالم وخاصة الشرق الأوسط، وأن تنهب ثرواته بتسميات مختلفة، وأن تقتل وتخطف وتعذب وتسجن لعشرات السنين بلا محاكمة، ولا يحق لأحد الاعتراض أو مقاومتها، فتعتبره إرهابيا ومجرما وخارجا على القانون الدولي والنظام العالمي، وأن الآخرين اقتنعوا بهذا ورضوا به وخاصة حكام بلاد المسلمين ومن لف لفيفهم، وفتحوا لها الطرق والقواعد والأجواء والمياه، وصاروا يدافعون عن أهمية ذلك، وأن العالم بحاجة لقوة عظمى تديره حتى يعم السلام والأمن والاستقرار، ومن يعترض يعتبرونه كما تعتبره أمريكا!

هكذا هو شعورهم؛ شعور العبيد الأذلاء، الحاجة لسيد يستعبدهم، فيدافعون عنه ويقاتلون في سبيله باسم التحالفات والمواثيق الدولية! فاقدين لأي شعور بالعزة والكرامة والحرص على الأمة ورفعتها وسؤددها، وينتظرون كلمة مديح من أمريكا كمكافأة على محاربتهم لأمتهم تحت اسم (محاربة الإرهاب والتطرف)، فيطيرون فرحا إذا تكلم مع أحدهم الرئيس الأمريكي أو أي مسؤول أمريكي، وإذا صدرت تقارير سنوية على حسن سلوك أنظمتهم، فترتفع خسيستهم!

إن منح الدول الكافرة قواعد عسكرية بالبلاد هو من أعظم المحرمات والخيانات لله ولرسوله وللمؤمنين، فإنها تمكّن الكافرين من رقاب المسلمين، ومن السيطرة على بلادهم وثرواتهم، ومنعهم من التحرير والنهضة. وقد حرّمه الله بآيات محكمات، فحرم موالاة الكافرين وأن يكون لهم على المؤمنين سبيل، وفرض تطبيق شرعه وحمل رسالته للعالم.

إن هذه القواعد الأجنبية تشكل خطرا على الأمة الإسلامية عند قيام دولتها دولة الخلافة، فمن المحتمل جدا أن تستعملها ضدها، فقد استعملتها ضد الأمة في أفغانستان والعراق وسوريا باسم محاربة الإرهاب والمتطرفين. ولهذا وجب على المسلمين وهم يعملون على إقامة الخلافة أن يوجدوا رأيا عاما ضد وجود هذه القواعد وتجريم الأنظمة التي تسمح بإقامتها.

أمريكا تريد المسلمين المخلصين جثثاً هامدة و«إخراس» من بقي منهم حيا

نزار جمال

الخبر:

اللواء فايز الدويري، اختفى فجأة من قناة الجزيرة، والملايين حول العالم يسألون: أين ذهب فايز الدويري، ترافق ذلك مع معلومات تتحدث عن إصابة الدويري بجلطة، وتسجيلات صوتية مسربة للدويري نفسه يتحدث فيها عن ضغوطات مارستها واشنطن على الدوحة لإسكاته وإخفائه من قناة الجزيرة بسبب الحرب على غزة! (سبوت شوت، 19/03/2024م)

التعليق:

أظهرت التسريبات التي كشفتها «سبوت شوت» والتي أدلى بها اللواء فايز الدويري عن ضغوطات مورست بحقه عن طريق الولايات المتحدة الأمريكية لإسكاته وتحديدا عبر وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن. وهذا بعد أشهر من التحليلات التي ظهر فيها الدويري، والتي اشتهرت بعد مقولة «حلل يا دويري» للشهيد مهند رزق جميل وذلك بعد اشتباكه مع يهود وجها لوجه.

يأتي سعي أمريكا في إطار إسكات كل صوت داعم لقتال يهود وكذلك لتيئيس المسلمين من أنهم قادرون على تغيير الأوضاع التي يعيشونها، أي القدرة على كسر حظائر سايكس وبيكو التي كبلت الأمة الإسلامية لقرن من الزمان ومنعتها من نصرة بعضها بعضا في مشارق الأرض ومغاربها، إلى محاولة تغيير مطالب المسلمين من العمل لاستئناف حياتهم الإسلامية إلى مجرد «العيش»، ومن نصرة أهل غزة وتدمير كيان يهود وإزالته من الوجود إلى مجرد القبول بـ»فتات» من الأكل مما يسمح به حكام الغرب ومعهم حكام العرب والمسلمين الخونة من خلال رميه عبر طائرات من الجو عبر مسرحيات يقومون بها ومنهم حكام الأردن تشبه «أفلام رامبو»، ناهيك عن محاولة الغرب ومعه نواطيره من الحكام دفع المسلمين إلى أن يروا إخوانهم في غزة يقتلون على يد أجبن خلق الله في الأرض ومحاولتهم جعل هذا قدرا أبديا، وإلى أن يمنعوا جيوش المسلمين أن تتفلت من أيدي الحكام العملاء، والتي يحرصون على أن تبقى حامية للعروش العميلة بدل أن تكون حارسة للعقيدة والشريعة وللأمة الإسلامية. نعم يحلم الغرب الكافر وعملاؤه أن تبقى معادلة سايكس بيكو ورابطة الوطنية هي السائدة كي يمعن في إذلال الأمة الإسلامية واستعبادها واستعباد شعوب الغرب كذلك تحت النظام الرأسمالي، لكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. فعقارب الساعة لن تعود إلى ما قبل 7 أكتوبر 2023م، فقد أظهر ما قامت به ثلة صغيرة من إيذاء جيش يهود صِدقَ قول الله عز وجل: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ * كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيباً ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾.

نعم ظهر جبن أولئك وظهر كذلك تفننهم بالكذب مثل الشيطان وامتهان يهود «لعبة الضحية» إلى درجة تدفع المرء إلى الغثيان والقيء من هول الكذب. سيظل قول المسلم «هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي تعَالَ فَاقْتُلْهُ» يلف رقاب يهود من كل جانب إلى أن يصبح حقيقة، وكذلك صلاة المسلمين في المسجد الأقصى والأرض المباركة كاملة وقد تطهرت من دنس يهود، وقد تطهرت كذلك عواصم المسلمين من الحكام العملاء نواطير أمريكا وبريطانيا ويهود ومن دساتيرهم العفنة. وكل ذلك وقد عادت بلاد المسلمين وحدة واحدة تحكم بشرع الله في دولة إسلامية واحدة من طنجة إلى جاكرتا، إن لم يكن على كامل رقعة الكرة الأرضية. قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

أمريكا تسعى لتتويج كيان يهود ملكا على بلاد العرب والمسلمين

بلال المهاجر

الخبر:

قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الخميس، إن هناك «تقدما جيدا» بشأن تطبيع العلاقات بين السعودية وكيان يهود، وتابع: «أعتقد أننا نقترب من النقطة التي سنتوصل فيها إلى اتفاقات بشأن التطبيع السعودي (الإسرائيلي)»، وقال أيضاً إنه «لا يمكنه وضع إطار زمني لذلك». وأوضحت الولايات المتحدة ليهود أنه ليس هناك عودة إلى ما قبل 7 أكتوبر، حيث اعتقد يهود أنهم يستطيعون التوصل إلى اتفاق مع السعوديين دون إحراز تقدم كبير بشأن الدولة الفلسطينية. وكان وزير الخارجية الأمريكي أكد، في رحلاته الأخيرة إلى المنطقة، على أنه يتعين على حكومة كيان يهود اتخاذ قرارات «صعبة»، والتحرك نحو حل الدولتين إذا كانت تريد تحقيق هذا التطبيع مع السعودية وإذا كانت تريد دعم جيرانها العرب للأمن وإعادة الإعمار في غزة. (CNN – بتصرف بسيط)

التعليق:

صحيح أن كيان يهود لم يحقق الأهداف المعلنة التي وضعها لحملته الصليبية على غزة وعموم فلسطين، ولكنه حقق أكثر من ذلك بكثير بشكل مختلف، فكيان يهود بجيشه الجبان لم يتمكن من القضاء على المقاومة القضاء المبرم، ولكنه نجح في القضاء على البنية التحتية والفوقية للقطاع، وإصابة المقاومة ما أصاب الناس من قتل وإبادة وهدم، وصحيح أن كيان يهود لم يتمكن من إطلاق سراح الأسرى الذين تم أسرهم في السابع من أكتوبر، ولكن في المقابل قام بأسر أكثر من خمسة عشر ألفاً من الضفة الغربية، وأكثر من ذلك من غزة، على افتراض أن كيان يهود جاد في عزمه تحرير أسراه، وليس استخدامهم كذريعة للقيام بمجازر تقشعر منها الأبدان، وقد كان بيَّنا من الهجمات الشرسة ليهود، وسياسة الأرض المحروقة، أنهم لن يتمكنوا من إرجاع أسراهم، أحياءً على الأقل، وهذا ما كان يصفه قادة الحملة الصليبية بالتكاليف الباهظة. وأما بالنسبة لإعادة الوضع الأمني إلى ما كان عليه قبل السابع من أكتوبر 2023، فقد قضى كيان يهود على أي سبيل لذلك، وباتت جميع الأطراف المتآمرة تستعد لإيجاد كيان منزوع السلاح تماماً تحت سيطرة سلطة عباس ودول الجوار والقوات الدولية.

بغطاء أمريكي كامل لمجازر كيان يهود، تمكّنت أمريكا من تسويق الكيان ككيان مارق فوق كل قانون وعرف ومبدأ، فمدته أمريكا بجميع أسباب التمرد على كل الأعراف والقيم البشرية دون محاسبة، وأطلقت يديه للبطش تحت سمع ونظر الأمة الإسلامية بأنظمتها وجيوشها وشعوبها، وفرضت على الأنظمة العميلة القائمة في بلاد المسلمين السكوت على تلك الجرائم وتكبيل أيدي جيوش المسلمين وتكميم أفواه عامة الناس من مجرد الإنكار على مجازر يهود، وبالنسبة للمجتمع الدولي، أصبح كيان يهود «بنفس أمريكي» يعتبر كل من لا يسانده في جرائمه مُعادٍ للسامية حتى لو كان من حلفائه وأولياء نعمته، فقد هاجم وزير خارجية الكيان يسرائيل كاتس يوم السبت 23 مارس 2024م الأمينَ العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بعد تصريحاته بشأن ضرورة تسهيل دخول المساعدات إلى قطاع غزة، حيث ردّ كاتس على الأمين العام الذي انتقد الأزمة الإنسانية في غزة أثناء زيارته لمعبر رفح السبت، بالزعم بأن الأمم المتحدة أصبحت «هيئة معادية للسامية ومعادية لـ(إسرائيل)».

بعد أن حقق كيان يهود أكثر مما كان يحلم به من قتل وتدمير وتشريد بغطاء دولي وإقليمي وعربي وأبعد من ذلك، واستمرار التطبيع الذي كان دائراً مع الخونة من حكام العرب والعجم قبل أحداث السابع من أكتوبر، دون التأثر بالمجازر التي أعقبت ذلك التاريخ، بل وأكثر من ذلك، ها هي أمريكا تكافئ كيان يهود على جرائمه بمدّ جسور التطبيع للكيان مع دولة بني سعود في قلب بلاد المسلمين. بعد كل هذا يحلو للبعض الادعاء بأن كيان يهود لم يحقق ما كان يخطط له، وأنه سيخرج مهزوما من المعركة، متجاهلين كل ما تقدم من إنجازات حققها الكيان على الأرض سياسياً وإقليمياً، وهذه الأصوات إما أنها لم تحسن قراءة الواقع من جميع جوانبه، فابتهجت ببعض الإنجازات الصغيرة هنا وهناك وضخمتها، أو أصوات تريد تخدير الأمة وتضليل الرأي العام، حتى لا تصل الأمة ومعها الرأي العام العالمي إلى مرحلة الانفجار.

يبدو أنه لم يتبقَ لأمريكا سوى تتويج كيان يهود ملكاً على الجامعة العربية والجامعة الإسلامية، كما كانت القبائل في المدينة المنورة تنسج لتتويج عبد الله بن أبي بن سلول ملكاً عليها في المدينة قبل أن يسبقهم نبي الله محمد ﷺ، وما لم تتحرك الأمة وتسقط حكامها الخونة وتنصّب الخليفة الراشد الذي يوحدها في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فإن أمريكا ستسبقها في تتويج الكيان زعيماً على الأمة من العرب والعجم، وسيعلن نتنياهو نصره المؤزر على الأمة الإسلامية. يجب على الأمة تدارك أمرها قبل فوات الأوان، وعدم الانخداع بالأوهام التي تنسجها وسائل الإعلام التي تخدم أمريكا ويهود بشكل مباشر أو غير مباشر، بقصد أو غير قصد.

مسيرة التحرير، نُصرةً لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

يا أُمة الإسلام وجيوشها ثوروا على حكام السوء ولا تركنوا لهم

يوم الجمعة 19 رمضان 1445هـ 29 مارس 2024

آه يا أمة محمد!

أهكذا تستقبلون شهر الله؟!

أتستقبلونه بالحكم بغير ما أنزل الله، وخذلان أهل غزة والمسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى ومعارج النبي ﷺ إلىالسماوات العلى؟!

آه يا أمة محمد! كيف بكم ورسول الله ﷺ يُؤمِّن على دعاء جبريل عليه السلام «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ، ثُمَّانْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ» رواهُ ابن حبان؟!

فأنى للقاعدين عن نصـرة الله ورسوله ونصرة عباده المستضعفين أن يدركوا رحمة الله ومغفرته؟

أتعلمون ما هي موجبات رحمة الله ومغفرته؟

إنها إخلاص لله، وقيام على أمر الله ورسوله،

إنها حكم بما أنزل الله وجهاد في سبيل الله، إنها دولة الخلافة التي تقيم الدين وتقيم الشهادة على الناس، فتبرأ ذمةالمسلمين عند الله تعالى.

يا أمة الشهادة خير أمة أخرجت للناس:

إن مسؤوليتكم تجاه فلسطين و المسجد الأقـصى توجب عليكم العمل بكل قوة لاستنفار الأمة الإسلامية وجيوشها للجهادفي سبيل الله من أجل تحريره، وسحق الأنظمة العميلة التي تمد كيان يهـود بأسباب الحياة والبقاء، وجعل المشاريعالغربية والأمريكية القائمة على حل الدولتين أثراً بعد عين.

فأهل الأرض المباركة لا يتسولون فتاتاً من المساعدات وهم تحت القصف والإبادة، وإنما يتوقون إلى عزة يعانقون بها جيوشالمسلمين وهي تدخل الأرض المقدسة تحقيقاً لوعد الله تعالى في بني إسرائيل ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾

يا أمة الشهادة خير أمة أخرجت للناس:

إن مسؤوليتكم عن الإسلام مسؤولية عظيمة، وهي توجب عليكم بذل أنفسكم وأموالكم ابتغاء مرضاة الله تعالى، وتوجب علىأبناء المسلمين في الجيوش والقوات المسلحة أن يطيحوا بالحكام العملاء والأنظمة الخائنة، ويزيلوا الحدود التي تمزق بلادالمسلمين، وتوجب عليهم إعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ.

دولة الخلافة التي يرتفع بقيامها قوله تعالى:

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجمعة 19 رمضان 1445هـ
175يوم من الحرب على فلسطين
يا أُمة الإسلام وجيوشها ثُوروا
على حكام السوء ولا تركنوا إليهم

الجمعة 19 رمضان 1445هـ
مسيرة التحرير
نُصرة لأهل فلسطين وللأقصى الأسير
يا أُمة الإسلام و جيوشها
ثوروا على حكام السوء
ولا تركنوا إليهم

ELECTRO NABLI
ELECTRONABLI
لكترو نابلي
PLAY LIKE A
Champion

Optic
الجمعة 19 رمضان 1445هـ
حصيلة الإرهاب الصهيوني الصليبي ..
32 ألف شهيد
أكثر من
75 ألف جريح

جواب سؤال

الحلول المطروحة لما بعد الحرب على غزة

السؤال: مع استمرار حرب الإبادة التي يشنها كيان يهود بدعم أمريكي غربي فاجر على أهل غزة ما يزيد عن خمسة أشهر، وبلوغ ضحاياها ما يزيد عن مئة ألف بين شهيد وجريح إضافة لتدمير معظم مبانيها، يكثر الحديث عن مشاريع حلول لما بعد حرب غزة وإلى ما ستؤول إليه الأمور سياسيا وفق خطط الدول الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا، فما المتوقع من هذه الخطط والحلول؟ هل المتوقع أن تبقى الضفة كما هي ويكون احتلال عسكري لغزة؟ أم تكون دولة في الضفة وغزة منزوعة السلاح؟ أم تبقى الضفة كما هي وتكون غزة بإدارة دولية وعربية أو بإدارة ذاتية كالضفة؟ وكيف يكون الحل الصحيح؟ وشكراً.

الجواب: في البداية وقبل الجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض ما يلي:

أولاً: بعض الأمور المهمة حول فلسطين، الأرض المباركة:

1- إنه من المعلوم أن وعد بلفور وزير خارجية بريطانيا الذي تضمنته رسالته بتاريخ 2/11/1917 إلى اللورد روتشيلد كان يتضمن تأييد حكومة بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، هذا الوعد كان في الأيام الأخيرة لهزيمة الخلافة العثمانية في الحرب العالمية الأولى بسبب خيانة بعض رجالات من العرب والترك.. وقبل ذلك بسنوات كان هرتزل مندوب الجمعيات الصهيونية المدعومة من بريطانيا قد تقدم برجاء في 18/5/1901 للخليفة العثماني محاولاً آنذاك استغلال الأزمة المالية التي كانت تعاني منها الخلافة العثمانية بعرض مبالغ طائلة لسد عجز الخلافة مقابل منحهم أرضاً في فلسطين، إلا أن جواب الخليفة عبد الحميد ردًّا على هرتزل كان جواباً قوياً حكيماً: (إني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمة الإسلامية، لقد قاتل شعبي في سبيل هذه الأرض ورواها بدمه.. فليحتفظ اليهود بملايينهم، فإذا مزقت دولة الخلافة يوماً فعندها يستطيعون أخذ فلسطين بلا ثمن، أما وأنا حي فإن ذلك لا يكون...)، إن الخليفة كان ذا بصر وبصيرة وبعد نظر فقد صدق في نظرته، فقد أعطيت فلسطين بعد زوال الخلافة ليهود بلا ثمن! وهكذا بدأت قصة اغتصاب فلسطين وتهجير أهلها وتقتيلهم وتحقق ما توقعه الخليفة عبد الحميد رحمه الله فكان إلغاء الخلافة (1342هـ-1924م) الذي قاده الغرب بزعامة بريطانيا آنذاك مع الخونة من العرب والترك، كان هذا الإلغاء هو المقدمة الفعلية لإيجاد كيان يهود المسخ بفلسطين.

2- ثم دخلت أمريكا على الخط فعلياً بعد الحرب العالمية الثانية فساهمت مساهمة فعالة في إصدار قرار مجلس الأمن بتقسيم فلسطين رقم 181 في تشرين الثاني 1947م... وأصبحت أمريكا تنافس بريطانيا وعامة أوروبا في تبني صهيونية يهود، قال بايدن في خطاب ألقاه في البيت الأبيض أثناء احتفاله بعيد الأنوار اليهودي (الحانوكا) قال: («ليس من الضروري أن تكون يهودياً لكي تكون صهيونياً وأنا صهيوني» الشرق الأوسط، 12/12/2023م) وكان الرئيس الأمريكي بايدن عندما زار تل أبيب يوم 18/10/2023 عقب عملية طوفان الأقصى قد اجتمع مع المسؤولين هناك وقال: («إن (إسرائيل) يجب أن تعود مكانا آمنا لليهود. وإنه لو لم تكن هناك (إسرائيل) لعملنا على إقامتها» وقال إنه «سيطلب من الكونغرس الأمريكي حزمة مساعدات غير مسبوقة لـ(إسرائيل) هذا الأسبوع.. لن نقف مكتوفي الأيدي دون أن نفعل شيئا، لا اليوم ولا غدا ولا أبدا»... الجزيرة 19/10/2023). وذلك يدل على أن أمريكا هي التي تخوض المعركة، وأن كيان يهود لا يستطيع أن يستمر في الحرب دون الدعم الخارجي وخاصة الدعم الأمريكي غير المحدود. فهو كيان بطبيعته غير قادر على الثبات بذاته، فكيان يهود يرسم فشله بيديه، فهو ليس أهل قتال إلا بحبل من الناس كما قال القوي العزيز ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾ وقد قطعوا حبل الله وبقي لهم حبل الناس من أمريكا وأوروبا وعملائهم من خونة الحكام في بلاد المسلمين الذين لا يحركون ساكناً في وجه عدوان يهود الوحشي، بل إن أمثلهم طريقة من وقف يَعدُّ الشهداء والجرحى! ويدل أيضا على أن أمريكا ترى هذا الكيان قاعدتها الرئيسة التي تحارب من خلالها الأمة الإسلامية لتحول دون وحدتها وإقامة دولتها، دولة الخلافة.

3- لقد شن كيان يهود أكثر من مرة عدوانا غاشما على غزة بعد انسحابه منها في 15/8/2005 حتى جاءت عملية طوفان الأقصى في السابع من تشرين أول/أكتوبر عام 2023 التي كسرت أنف العدو عندما اخترق المجاهدون تحصيناته وقتلوا المئات من جنوده إلى نحو 1200 وأسروا أعداداً من جنوده.. وقام العدو برد همجي غير مسبوق على غزة وما زال مستمرا منذ 5 أشهر ونيف، وقد دمر أغلبية أبنيتها واستهدف المستشفيات وقتل المرضى وجرفهم أحياء وكذلك المدارس التي نزح إليها أهالي غزة، فبلغ عدد الشهداء أكثر من 31 ألفا أكثرهم من الأطفال والنساء، كما بلغ عدد الجرحى أكثر من 70 ألفا، واتبع العدو سياسة التجويع بمنع وصول المساعدات والطعام والماء والمواد الأساسية للناس ليضغط على المجاهدين ليطلقوا سراح الأسرى المحتجزين لديهم. فكانت حربه حرب إبادة بمعنى الكلمة.. وشجعه على ذلك دعم الغرب بشقيه الأمريكي والأوروبي وأتباعهما، وتقاطر قادة الغرب على زيارة الكيان لإبداء الدعم المطلق لكيان يهود في حرب الإبادة التي يشنها على غزة.

4- وشجعه أيضا سكوت الأنظمة في البلاد العربية والإسلامية، فبدل أن تحرك الجيوش لنصرة أهل غزة فإن بعضها أدان هجوم المجاهدين وواصل علاقاته مع كيان يهود وكأن شيئا لم يحدث، وواصلت الدول المطبعة تطبيعها مع العدو، قديمة التطبيع وحديثته، فلم تقطع العلاقات وتتخل عن خيانة التطبيع، ولم تلغ المعاهدات والاتفاقيات مع كيان يهود مثل كامب ديفيد مع النظام المصري ووادي عربة مع النظام الأردني وغيرهما، أي حتى الحد الأدنى من حالة الحرب لم يفعلوه، بل فوق ذلك فإن العلاقات التجارية مع عدد من هذه الدول لم تتأثر بعدوان كيان يهود الوحشي فقد اعترف وزير المواصلات التركي عبد القادر أورال أوغلو يوم 11/1/2024 (أن نحو 701 سفينة انطلقت من موانئ تركيا إلى (إسرائيل) منذ 7 تشرين أول حتى 31 كانون أول 2023 أي بمعدل 8 سفن يوميا تقريبا... الجزيرة 11/1/2024) بل إن بعض هذه الدول ليس فقط لم تعلن نصرة غزة برد العدوان عليها، بل لم تعلن الحرب على كيان يهود نصرة لجنودها، فقد استهدف كيان يهود مواقع إيرانية في سوريا وقتل العديد من جنودها، ولكن إيران لم تعلن الحرب عليه.

5- ثم إن أمريكا تركز بتصريحاتها على حل الدولتين مع حرصها على كيان يهود والدفاع عن كل أعماله الهمجية وتقديم الدعم له ولكنها تخشى من أن تفقد أمريكا ما بقي لها من مركزها الأخلاقي وكأن لديها أخلاقا! فقال رئيسها بايدن («لا عودة إلى الوضع الراهن كما كان في السادس من تشرين الأول، وهذا يعني ضمان عدم قدرة حماس على إرهاب (إسرائيل).. وهذا يعني أيضا أنه عندما تنتهي هذه الأزمة يجب أن تكون هناك رؤية لما سيأتي بعد ذلك.. من وجهة نظرنا يجب أن يكون حل الدولتين ويعني بذل جهود مركزة لجميع الأطراف... موقع سي إن إن الأمريكي، 25/10/2023) وقال يوم 12/12/2023: («هناك مخاوف حقيقية في مختلف أنحاء العالم من أن تفقد أمريكا مركزها الأخلاقي بسبب دعمنا لـ(إسرائيل)»... الجزيرة، 12/12/2023)

ولكنه أكد على سياسة أمريكا قائلا («إنه لن يتخلى عن (إسرائيل) أبدا، والدفاع عن (إسرائيل) بالغ الأهمية. لا يوجد خط أحمر بوقف كل الأسلحة عنها، وبالتالي يكون لديها قبة حديدية لحمايتهم «... قناة إم إس إن بي سي الأمريكية، 9/3/2024)

وهكذا فأمريكا داعمة لكيان يهود على الرغم من توتر علاقة بايدن مع نتنياهو بسبب تقاربه مع ترامب خصم بايدن الانتخابي.

6- كما أن أمريكا تعمل على إغراء كيان يهود بقبول حل الدولتين بجعل النظام السعودي يعترف بكيان يهود ويطبع معه. فقال وزير خارجية السعودية فيصل بن فرحان آل سعود في مؤتمر دافوس («إن السعودية قد تقيم علاقات سلام مع (إسرائيل) إذا تم حل الأزمة الفلسطينية... إندبندت، 20/1/2024).. وكان قبل ذلك قد قال ولي عهد النظام السعودي ابن سلمان يوم 21/9/2023 في مقابلة مع شبكة فوكس نيوز الأمريكية: «نقترب كل يوم أكثر وأكثر من تطبيع العلاقات مع (إسرائيل)». وفي 26/9/2023 استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بمقره في رام الله السفير السعودي نايف السديري الذي وصل في وقت سابق إلى الضفة الغربية عبر نقطة المراقبة اليهودية وذلك مقدمة للتطبيع مع كيان يهود بذريعة كونه سفيرا فوق العادة ومفوضا غير مقيم لدى فلسطين وقنصلا عاما في القدس.

ثانياً: والآن نجيب على ما ورد في السؤال حول التوقعات لخطط أمريكا وكيان يهود بعد انتهاء حرب غزة:

1- تسليم قطاع غزة إلى السلطة الفلسطينية في إطار حل الدولتين.. إن هذا الحل تطالب به الولايات المتحدة قولاً لا فعلاً أي تلاعباً بالألفاظ فبايدن يريدها منزوعة السلاح أي ليست دولة ذات سيادة، (قال الرئيس الأمريكي جو بايدن - أمس الجمعة - إنه ناقش مسألة حل الدولتين مع رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو، وأن الأخير لم يعترض على هذا الحل، وأضاف بايدن في تصريحات للصحفيين، أن هناك عددا من الأنماط لحل الدولتين، مشيرا إلى أن دولا عدة في الأمم المتحدة ليس لديها قوات مسلحة خاصة بها.. الجزيرة، 04/01/2024) أي أن بايدن يشير إلى دولة من تلك الأنماط دون قوات مسلحة! ومع ذلك فكيان يهود لا يوافق حتى على هذه الخطة الأمريكية. (وفي مؤتمر صحفي تابعته الأناضول، شدد نتنياهو، على أن تل أبيب «ترفض بشكل قاطع إقامة دولة فلسطينية بشكل أحادي»... الأناضول، 18/2/2024) وعلى كل فإن حل الدولتين الذي تقترحه الإدارة الأمريكية أنّى كان لا يمكن تنفيذه دون أمر جدي من أمريكا.. وإدارة بايدن لا تمارس ضغوطاً على نتنياهو وحكومته بسبب الانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة، لأنه يحتاج إلى أصوات اليهود في الانتخابات وأموال اللوبي اليهودي لحملته الانتخابية خاصة أن منافسه هو ترامب المؤيد بقوة لكيان يهود.. أما أوروبا وبريطانيا فهما تبع لخطوات أمريكا.. وأما مطالبة الحكام في بلاد المسلمين بحل الدولتين فهي خيانة لا تتجاوز ما تتقوله أمريكا بصيغة منزوعة السلاح دون سيادة أي أشبه بالحكم الذاتي.

2- إعادة احتلال كيان يهود لقطاع غزة. يعتبر وزير الأمن القومي، بن غفير، ووزير الاقتصاد سموتريتش، من أكثر المتحمسين لهذه الخطة. يدافع هذان الوزيران اليمينيان المتطرفان بأن المدنيين اليهود وكذلك جنود الاحتلال، يجب أن يكونوا داخل غزة وأن هذه هي الطريقة الوحيدة للحفاظ على السيطرة على القطاع. (وقال بن غفير، الذي يتزعم أحد الأحزاب القومية الصغيرة في ائتلاف نتنياهو اليميني، في مؤتمر أن عودة المستوطنين اليهود والجيش هي السبيل الوحيد لضمان عدم تكرار الهجوم المدمر الذي شنه مقاتلو حماس على (إسرائيل) في 7 تشرين الأول/أكتوبر... رويترز، 29/01/2024) غير أن كلاً من أمريكا وعامة اليهود لا يؤيدون هذا الرأي (وكان وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن أكد، الأربعاء، أن (إسرائيل) «لا يمكنها احتلال» قطاع غزة، بعد نهاية الحرب التي تخوضها حاليا ضد حركة حماس. وأضاف: «الآن، الحقيقة هي أنه قد تكون هناك حاجة لفترة انتقالية ما في نهاية الصراع.. لا نتوقع إعادة احتلال وما سمعته من القادة (الإسرائيليين) هو أنه ليس لديهم نية لإعادة احتلال غزة...» الحرة، 08/11/2023) وذلك لأن إعادة الاحتلال العسكري لغزة ستؤدي إلى تكاليف على كيان يهود وخسائر عسكرية واقتصادية.

3- استمرار سيطرة حماس على غزة. أمريكا وأوروبا وكيان يهود لا يريدون بقاء حماس في السلطة في غزة، لأنهم يعتقدون أن ذلك سيؤدي إلى تكرار هجمات 7 تشرين الأول/أكتوبر. وقال بلينكن للصحفيين في طوكيو: «لا يمكن أن تستمر حماس في إدارة غزة، فهذا ببساطة يمهد لتكرار ما حدث في السابع من تشرين الأول/أكتوبر... 08/11/2023) وقال غالانت (إن حماس لن تسيطر على قطاع غزة بعد الحرب، وإن تل أبيب تجهز للسيطرة عليه من «كيان دولي»... الأناضول، 18/12/2023)

4- نقل الأمن في القطاع، من جيش كيان يهود إلى قوة دولية. لقد كان من جملة ما دار البحث فيه وخاصة من بعض السياسيين الأمريكان أن تكون قوات دولية في غزة من الدول العربية ومن دول أخرى.. وظهر ذلك في وسائل الإعلام..

(وبحسب صحيفة وول ستريت جورنال.. إقناع الدول العربية التي وقعت اتفاقات سلام أو اتفاقيات تطبيع مع (إسرائيل) بتوفير قوة أمنية لغزة أو الإشراف عليها، لكن ذلك سيتطلب من بعض البلدان أو المنظمات تحمل المسؤولية الإدارية والإشراف على الأمن وتقول الصحيفة إن بعض الجيران العرب يترددون... الحرة، 03/11/2023)، ثم تكرر البحث فيها، فقد نشرت روسيا اليوم هذا الموضوع مرة أخرى في 4/12/2023 على النحو التالي: «وتدعم واشنطن كذلك نقل الأمن في القطاع، من الجيش (الإسرائيلي) إلى قوة دولية، ربما تشكلها بعض الدول العربية. لكن (إسرائيل) لا توافق على سيناريو نشر قوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة، في منطقة النزاع، كما أنها لا تثق في قدرة المنظمة الدولية على حماية مصالح (إسرائيل)».

5- تسليم الإدارة المدنية في غزة إلى الفلسطينيين دون اتحاد مع الضفة ولكن سيكون كيان يهود مسؤولاً عن الأمن كما هو الحال في الضفة.. فقد نشرت الجزيرة في 27/2/2024 أنه قد تم في 23 شباط/فبراير 2024، تقديم رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو خطة «اليوم التالي» لغزة إلى المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية. (جاءت الخطة التي عرضها بنيامين نتنياهو على أعضاء حكومته، بالعديد من التفاصيل الخاصّة بمستقبل قطاع غزة، ومن أهم معالمها في المجال الأمني؛ تحتفظ (إسرائيل) بحرّية العمل العسكريّ والأمني في جميع مناطق القطاع دون قيد زمني، مع إقامتها حزاماً أمنياً داخل قطاع غزة، على طول حدوده مع فلسطين المحتلة عام 1948.. علاوة على ذلك، تقوم (إسرائيل) بنزع السلاح من قطاع غزة، وتجرّده من أي قدرة عسكرية، باستثناء ما هو مطلوب لحفظ الأمن العام..)

6- وبتدبر الاحتمالات السابقة لمخططات أمريكا ويهود فإن الراجح ممّا يخططون لتنفيذه هو المذكور في البند (5) أعلاه دون أن تكون غزة موحدة مع الضفة الغربية، وإنما الإجراءات الأمنية والعسكرية فيهما متشابهة (تحتفظ (إسرائيل) بحرية العمل العسكري والأمني في جميع مناطق القطاع دون قيد زمني..) خاصة وأن اليهود ينفذون هذه الخطة نفسها في الضفة الغربية. وورد في الأخبار أن نتنياهو عرض هذه الخطة على المسؤولين الأمريكيين ويبدو أنها تحظى بموافقتهم (ورُغم أن نتنياهو حرص على أن تتزامن الخطة التي أعدها مع الخطة الأمريكية للحل الدائم في الشرق الأوسط، وأنه تمت استشارة أمريكا حول الخطة من خلال وزير الشؤون الإستراتيجية رون ديرمر، عضو مجلس الوزراء (الإسرائيلي) المصغر للحرب الذي تربطه علاقات وثيقة مع واشنطن... إن تي في، 31/01/2024) أي أن أمريكا على علم بخطة نتنياهو مسبقاً.

أما ما يكرره بايدن عن حل الدولتين فهو لا يختلف كثيراً، بل كما جاء في تصريحه السابق بند (1) وهو (وأضاف بايدن في تصريحات للصحفيين، أن هناك عددا من الأنماط لحل الدولتين، مشيرا إلى أن دولا عدة في الأمم المتحدة ليس لديها قوات مسلحة خاصة بها... الجزيرة، 04/01/2024) فهو يشير إلى نزع سلاحها، ولا مانع عنده أن تسبق حل الدولتين مرحلة مؤقتة كما في تصريحه بند (2) (الآن الحقيقة هي أنه قد تكون هناك حاجة لفترة انتقالية ما في نهاية الصراع... الحرة، 08/11/2023)

ثالثاً: الحل الشرعي الصحيح الذي يجب القيام به:

1- من تدبُّر ما سبق فإنه يظهر من مخططات أمريكا ودولة يهود أنهم يخططون لجعل الضفة وغزة منزوعتي السلاح وأن تكون السيادة الأمنية فيهما لليهود، سواء أكان ذلك تحت مسمى دولة واحدة فيهما أي بضمهما حتى وإن كان هذا على مراحل كما تريد أمريكا، أي أن تبقى الضفة مفصولة عن غزة في مرحلة انتقالية ثم بعد ذلك تضم غزة إلى الضفة دون قوة عسكرية، أم كما تريد دولة يهود أن تبقى غزة ابتداء وانتهاء مفصولة عن الضفة وكلاهما دون قوة عسكرية، والسيادة الفعلية فيهما لكيان يهود. وواضح من ذلك أن ما تخطط له أمريكا ويهود هو السم الزعاف وهو خيانة لله ولرسوله والمؤمنين.. ومع أنه ليس غريباً أن يخطط كيان يهود وأمريكا لذلك، فهم أعداء، لكن الغريب أن لا يبادر أحد من الحكام في بلاد المسلمين وخاصة الذين هم في جوار فلسطين، فيحرك جيشه لنصرة غزة وأهلها والأقصى وما حوله، وإزالة كيان يهود من جذوره، ومن ثم إعادة فلسطين كاملة إلى أهلها. أفليس من احتل أرض المسلمين وأخرج أهلها منها يستحق أن تقاتله جيوش المسلمين ويخرجوه منها كما أخرج أهلها؟ ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾.. فكيف لا يدرك الحكام ذلك؟! ولكن غلبت عليهم شقوتهم، فهم طوع بنان الكفار المستعمرين وخاصة أمريكا، لا يردون لها طلباً حفاظاً على كراسيهم المعوجة ﴿فَاتَّلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.

2- لقد كشفت هذه الحرب أمرين مهمين: أولهما ضعف اليهود وذلهم كما ذكرهم الله في كتابه ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾ وقد قطعوا حبل الله بعد أنبيائهم ولم يبق لهم إلا حبل الناس أمريكا وأتباعها، وقوم هذا شأنهم ليسوا أهل قتال أو نصر.. وثانيهما خيانة الحكام في بلاد المسلمين، فهم يرقبون ما يجري وأمثلهم طريقة من يعد الشهداء والجرحى ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾، وحري بهذين الأمرين أن يدفعا المخلصين من أهل القوة في جيوش المسلمين إلى إعلان النفير العام لأداء فرض الله بقتال يهود المحتلين لفلسطين ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ وهكذا تزيلون كيانهم فهم أهون على الله من أن ينتصروا في قتال، ومن ثم يتحقق وعد الله ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً﴾.. فهلم إلى نصرة إخوانكم في غزة وإذا وقفت في وجهكم أنظمة الحكم الجبري القائمة في بلاد المسلمين فخذوهم كل مأخذ.. وأقيموا حكم الله مكانهم، الخلافة على منهاج النبوة، تحقيقاً لبشرى رسول الله ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ سَكَتَ» مسند الإمام أحمد.. وعندها يكون الخليفة ومعاونوه وجند الإسلام من أعلى رتبة فيه إلى أدنى رتبة ينتقلون من نصر إلى نصر، يكبّرون والأمة تكبّر معهم، أقوياء بربهم أعزاء بدينهم، فلا يجرؤ عدو أن يكون له في أرض الإسلام كيان.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

الثاني عشر من رمضان 1445هـ

2024/3/22م

أمير حزب التحرير عطاء بن خليل أبو الرشته

ترتيب أوراق الصراع بين الأمة الإسلامية وأعدائها الحقيقيين

د. فرج ممدوح

إن المتابع لما يحدث الآن في غزة وما يحدث في الشام منذ ما يزيد عن عقد من الزمان يرى بوضوح أن الأحداث الدولية والإقليمية والمحلية قد أعادت ترتيب أوراق الصراع بيننا كأمة إسلامية وبين الغرب الكافر بقيادة النظام الرأسمالي الاستعماري، فقد تحول الصراع الخفي إلى علني، وتصدر الغرب الصراع ضد الشعوب العربية والإسلامية وصارت سياسة كسر عظم يقودها الغرب بنفسه هي السياسة المناهضة، فلم تعد الأنظمة الموجودة في بلادنا هي من تقود الصراع ضد الشعوب بل تراجعت لتقف وراء العدو الحقيقي الغربي وتعينه بما تستطيع ولكن الغرب عاد ليقود الصراع بنفسه من جديد وبصورة علنية (نحكمكم أو نقتلكم)، (تخضعون أو تعدمون).

لقد أصبحت تصريحات الساسة الغربيين مباشرة ومحددة دون مواربة ولا مناورة ولا موادعة، بل بكل صراحة ويفهمها العوام والسذج، كنا نقول في الماضي لسان حالهم مفاده، أما الآن فإنهم يصرحون ويقولون بحالهم ولسانهم أننا نحن الغرب ويهود والأنظمة في كفة والأمة الإسلامية في كفة أخرى. فالشيء الأهم في هذا الصراع أنه عاد من جديد بيننا (كمسلمين) وبين الغرب الكافر المستعمر بشكل مباشر دون وسيط (الدكتاتور الحاكم).

فعندما خرج الثوار ضد المجرم بشار في سوريا خرجت روسيا لعون النظام بكل وضوح ودون مواربة، بدفع من أمريكا، وحملت روسيا معظم الجرائم التي ارتكبت هناك. ثم جاءت الحرب في غزة لتسقط آخر قناع ولتبين السيد الحقيقي الذي يقف وراء كل شيء ووراء الصراع بين الأمة وعدوها الحقيقي الغرب الكافر بقيادة أمريكا ومعها الإنجليز والفرنسيون...

فالشام وغزة الآن أعادا ترتيب أوراق الصراع وأولوياته بين الأمة وأعدائها الحقيقيين. فكيان يهود وإن كان عدوا حقيقيا للأمة الإسلامية إلا أنه أداة بيد الغرب الكافر المستعمر، والحكام والأنظمة في بلاد المسلمين وإن كانوا هم من يخنق الشعوب الإسلامية بصورة يومية ويمزقها ويفرقها إلا أنهم أداة أيضا، لأن الذي يدير الصراع الحقيقي ويضع السياسات ويخوض الحروب ويضع استراتيجيات تركيع المسلمين وإبقائهم تحت السيطرة هم الغرب بقيادة أمريكا، يعني أن الصراع اتضح للأمة بكل فئاتها من جديد، إنه صراع بين مسلمين وكافرين، أي هو الصراع التقليدي الأصيل عبر العصور.

لقد سقطت كل الأقنعة باعتراف المسؤولين الأمريكيين أنفسهم، فبالأمس يرد سيناتور في أمريكا على صحفي بكل وضوح ويقول نحن كنا وما زلنا ندعم (إسرائيل) وسنبقى معها، فيسأله الصحفي: والفلسطينيون والمدنيون؟ فرد عليه السيناتور وداعا للفلسطينيين.

إن نهاية هذا الفصل في صراعنا مع المستعمرين بصورة مباشرة سيكون مؤلما ومخضبا بدماء المسلمين، وإن ما يحدث في غزة وما حدث ويحدث في الشام هو خير دليل على ذلك، ولكن للأسف فإن لكل شيء ضريبة يجب أن تدفع، وإن أول خطوات النصر تبدأ بتمييز العدو الحقيقي الذي يقف وراء الويلات والمصائب التي أصابت أمة الإسلام منذ ما يزيد عن قرن من الزمان. الصراع عاد واتضح وبان بين الأمة من جهة وبين الغرب الكافر من جهة أخرى وكان لا بد من دفع ثمن الوعي وثمن إبراز العدو الحقيقي. الغرب وأدواته من يهود وحكام المسلمين وهيئة الأمم ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية والشرعة الدولية والبنك الدولي وصندوق النقد كلها أدوات الغرب للسيطرة على أمة الإسلام وتركيعها وإبقائها تحت هيمنة الدول الكبرى المستعمرة بقيادة أمريكا.

هذا الوعي وإن كان مكلفا جدا وثمنه بحار من الدماء التي سفكت وستسفك للأسف، إلا أن بداية النصر تكون بتمييز العدو ومعرفته وإزالة كل الشبهات عنه حتى يتبلور الصراع معه وحتى تركز الآليات والطاقات والجهود نحو هذا العدو الحقيقي ونحو كل أدواته وأذرعه. فالثمن وإن كان مريرا ومكلفا إلا أن الأمة ولأول مرة تدفع ثمنا كبيرا ولكن مقابل أن تعي أمراً مهما وليس أثماناً في مهب الريح، بفضل الله ومنته، ولذا كانت هذه الأثمان التي دفعها المسلمون في الشام ويدفعها المسلمون في غزة هي أثمان باهظة ولكنها ليست دون مقابل.

وصدق الشاعر إذ قال:

دعي شَفَراتِ سُيوفِ الطُّغاةِ *** تُطَبِّقُ منكِ على الْمَقطعِ

فأنشودةُ المجد ما وُقِّعَت *** على غير أَوْرِدَةٍ قُطِّع

وخلي النفوسَ العِذابَ الصلاب *** تسيل على الأَسَل الشُّرَّعِ

فساريةُ العلمِ المستقلِّ *** بغير يدِ الموتِ لم تُرفعِ

وإن كانت هذه القصيدة قد قيلت في الجزائر وتحررها من استعمار فرنسا لها، إلا أن مسلمي الجزائر قد استبدلوا بالاستعمار الفرنسي أدواته الذين حلوا مكانه بعد مغادرته، فحكم الجزائر بعد ذهاب فرنسا أذرعها وأيديها، ثم حل أدوات الإنجليز محل أدوات فرنسا لما ضعفت، هذا هو الحال في الجزائر وغيرها من بلاد المسلمين، استبدال الاستعمار بأدواته أو باستعمار آخر.

أما الآن وبعد تجلي المستعمرين والأعداء من جديد فإن ما يتوجب علينا عمله كأمة إسلامية هو أن نخطو الخطوة التالية الواعية وهي الخطوة نحو وحدتنا السياسية الحقيقية، فلا تكفي الوحدة الروحية العقدية، بلا لا بد أن تترجم هذه الوحدة العقدية بوحدة سياسية تهدم الحدود والعروش وتوحد الشعوب والطاقات والمقدرات في دولة عز وفي خلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة قادمة قريبة بإذن الله.

ولذا فإن كانت الخطوة الأولى في طريق نصرنا وعزنا ووعينا قد تمت بحمد الله بتجلي العدو ومعرفته وتحديده، فيبقى الآن أن تتحرك الشعوب الإسلامية حركة واعية لاستعادة وحدتنا السياسية لكي تتم قيادة الصراع بوصفنا أمة واحدة ضد الغرب الرأسمالي المستعمر كما يتوجب وبالمستوى والوعي المطلوبين فلا تهدر الطاقات في صراعات طائفية وقوميات ووطنيات مقيتة وعداءات تافهة وسخيفة وممزقة وموهنة للأمة ومبددة لثرواتها ومقدراتها وطاقاتها.

وبالمناسبة هذا الأمر وهذا الوعي هو ما صلح به أمر المسلمين في بداية التشريع الإسلامي عندما قامت أول دولة إسلامية على الأرض في المدينة المنورة وكان قائدها رسول الله ﷺ. فقد وضع ﷺ أول دستور للمسلمين في وثيقة المدينة لما أقام الدولة هناك حيث حدد أن أساس التابعية في الدولة بين المسلمين الإسلام والإيمان. قال ﷺ: «... وَإِنَّ ذِمَّةَ اللَّهِ وَاحِدَةٌ، يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مَوَالِي بَعْضٍ دُونَ النَّاسِ... وَإِنَّ سِلْمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدَةٌ، لَا يُسَالِمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ فِي قِتَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا عَلَى سَوَاءٍ وَعَدْلٍ بَيْنَهُمْ».

أليست هذه الوثيقة السياسية وهذه الوحدة السياسية التي تضمنتها ونصت عليها هي ما نحتاجه للصراع اليوم؟ وهل استطاع المسلمون الأوائل هزيمة الفرس والروم بدون تلك الوثيقة وبدون تلك الوحدة السياسية التي كان أساسها العقيدة الإسلامية؟ وهل سنستطيع اليوم قيادة الصراع مع الغرب المستعمر دون أن يكون لنا دولة تحكم بالإسلام؟

لا بد أن نتوجه بكل طاقاتنا وكل فئاتنا من مفكرين وعلماء وأحزاب ونقابات لترسيخ وحدة الشعوب الإسلامية في دولة واحدة ووحدة سياسية وإلا فإن المستعمرين اليوم الذين باتوا واضحين جليين لنا قد يعيدون الكرة باستبدال أنفسهم بأداة جديدة يختفون وراءها من جديد كما اختبأوا وراء عبد الناصر من قبل وأردوغان من بعد. لا بد من دولة تملك قرارها لقيادة الصراع مع قادة الصراع الغربيين وهذه الدولة لا بد أن يكون أساسها الإسلام، فالإسلام وحده الذي يستطيع توحيدنا وجمع شملنا. قال تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، وقال عمر بن الخطاب هادم الإمبراطوريات وفاتح القدس: «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا العزة بغيره، أذلنا الله».

اللهم هيئ بنصرك لأهلنا في غزة والشام وكل بلاد المسلمين، وعجل لنا بخلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة تحمينا وتعزنا فيها وتحرر بلاد المسلمين بها وتقودنا بها من خير إلى خير ومن نصر إلى نصر. اللهم آمين

القضية الفلسطينية في متاهة المشاريع الاستعمارية (8/7)

أبو ذر التونسي (بسام فرحات)

على غرار استثناء أبناء المنطقة المسلمين من الصّراع على الأرض المباركة وإقصائهم خارج المعادلة السياسيّة الشّرق أوسطيّة عموما والفلسطينيّة خصوصا، فقد وقع تغييب المشروع الإسلاميّ ـ أي الطّرح والرّؤيا والنّظرة الإسلاميّة في صياغة المنطقة ـ من المنافسة السياسيّة برمّتها في مفارقة مضاعفة مركّبة: فكما أنّ لهم الأحقيّة في خوض الصّراع حول أرضهم ومقدّساتهم وثرواتهم والتموقع كطرف أساسيّ فيه، فإنّ لمشروع أصحاب الأرض السياسيّ أيضا الأولويّة في المنافسة والطّرح والتجسّد ميدانيّا، بوصفه منبثقا عن عقيدتهم معبّرا عن وجهة نظرهم في الحياة مكرّسا لخطّتهم للشّرق الأوسط والمنطقة العربيّة..لكن الذي حصل هو حصر الصّراع والتنافس ـ ماديّا عسكريّا ونظريّا سياسيّا ـ فيما بين القوى الاستعماريّة المتكالبة على المنطقة، وتهميش أهلها باعتبارهم مجرّد وقود لهذا الصّراع وأدوات في هذا التنافس..وفي الواقع فإنّ هذا الوضع ـ على غرابته ومفارقته ـ نتيجة حتميّة للظرفيّة السياسيّة التي يمرّ بها العرب والمسلمون والموسومة بغياب الدّولة الإسلاميّة: فالصّراع والتنافس يقتضيان كيانات سياسيّة أي دولا تقودهما ـ تصوّرا وتصميما وتخطيطا وتنفيذا ـ فحلّ الدّولة الواحدة وراءه بريطانيا وحلّ الدّولتين وراءه الولايات المتحدة والحلّ التوراتي وراءه كيان يهود وأذرعه الماسونيّة والصّهيونيّة الممتدّة في أوروبا وأمريكا والعالم العربيّ..وهي ثلاثتها تعبّر عن النّظرة الشخصيّة لكلّ دولة في صياغة المنطقة، فكان من الطبيعيّ أن يؤثّر غياب الدّولة الإسلاميّة في طبيعة المشروع الإسلاميّ وأن يقع تغييبه واستثناؤه من المعادلة السياسيّة صراعا وتنافسا..

المشروع الإسلامي

غير أنّ غياب الدّولة الإسلاميّة لا يعني البتة عدم وجود مشروع إسلاميّ أو غياب هذا المشروع عن المعادلة السياسيّة الشّرق أوسطيّة والعالميّة، بل يعني عدم تسجيل حضوره بشكل سافر ورسميّ ـ دبلوماسيا وعسكريّا ـ لغياب الأدوات الماديّة التي تفعّله: فبموازاة المشاريع الاستعماريّة الأجنبيّة الثّلاثة المستهدفة للأرض المباركة ـ بشرا وهويّة ومقدّسات ومقدّرات ـ يتموقع على طرف نقيض مشروع أصيل محلّي تأسيسيّ تحرّريّ، وحلّ شرعيّ نابع من عقيدة أهل البلاد في شكل أحكام شرعيّة واجبة الاتباع.. وهكذا مشروع لا يحتاج تأصيله النّظريّ وشوكته وخطورته وجديّته إلى وجود دولة تحمله، بل يكفي فيه الأساس الفكريّ المتين (العقيدة الإسلاميّة) والأمّة الحيويّة التوّاقة للعيش بشرع ربّها المسنودة بنبع من الخيريّة دفّاق، والكتلة السياسيّة المستنيرة القائمة على أساس العقيدة الإسلاميّة، ليثير مخاوف الغربيّين ويجعلهم يتكتلون عليه..فهو موجود بالقوّة قبل أن يكون موجودا بالفعل، لأنّه يشكّل خطرا استراتيجيّا محتملا مرشّحا بقوّة للعودة إلى الموقف الدوليّ وتهديد مصالح الغرب وعقيدته ونفوذه: فرغم أنّ عقيدة المشروع وفكرته الأساسيّة معطّلة مقصاة من العلاقات والأعراف الدوليّة معزولة عن معتنقيها، إلاّ أنّ إمكانيّة تفعيلها أقرب من ردّ الطّرف.. لذلك فالمشروع الإسلاميّ حاضر في الصّراع الدوليّ بالغياب مباشرة أو بشكل غير مباشر في تلافيف المشاريع والأعمال والقرارات والإجراءات والمناورات السياسيّة أو العسكريّة الغربيّة: فالغرب ينظر إلى الإسلام بوصفه خصمًا حضاريًّا مبدئيًّا لا خصمًا دينيًّا فحسب، وينظر إلى قيم الإسلام باعتبارها بيئة معادية لقيمه ومشاريعه وأرضيّة خصبة لنموّ المقاومة ضدّه ورفض هيمنته وسيطرته..وتتأكّد هذه الهواجس باعتبار أنّ المشروع يقضي بتحرير فلسطين من النّهر إلى البحر واستنقاذها كاملة من أيدي يهود وطرد الغزاة المعتدين بكافّة جنسيّاتهم وإنهاء وجود كيان يهود وإعادة المنطقة إلى ما كانت عليه جزءا من دار الإسلام..فما تفرضه علينا عقيدتنا الإسلاميّة تجاه أولى القبلتين وثالث الحرمين الشّريفين هو إعادة تعريف القضيّة بوصفها قضيّة إسلاميّة ـ لا وطنيّة أو قوميّة ـ تتولاّها دولة إسلاميّة وتتصدّى لها أمّة إسلاميّة تدفع بكلّ قواها..

الدولة والمشروع

هذا نظريّا على مستوى الأحكام الشرعيّة المؤسّسة للمشروع، أمّا عمليّا فإنّ تطبيقه وتنفيذه ميدانيّا وإيجاده في الحياة أمر متلبّس بالدّولة الإسلاميّة لا ينفصل عنها ولا يمكن أن يقع بمعزل عنها: فهو يحتاج إلى كيان سياسيّ وقوّة ماديّة تجسّده وتترجمه عمليّا على أرض الواقع وتخرجه من طور الكمون والوجود بالقوّة إلى طور الظّهور والوجود بالفعل..فالأحكام المتعلّقة بقتال الغزاة واستعادة الأرض وإعداد العدّة وما إليها ليست أحكاما فرديّة منوطة بعهدة الأفراد، بل إنّ الجماعة أي الأمّة هي المخاطبة بها، فهي صاحبة السّلطان..والدّولة بصفتها جهازا تنفيذيّا لمجموع المفاهيم والمقاييس والقناعات التي تبنّتها الأمّة، تنوب ـ في شخص رئيسها الخليفة ـ المجموعة في إقامة تلك الأحكام وتمتلك الوسائل الماديّة لتحقيق ذلك: فالأمّة مطالبة بإقامة الدّولة الإسلاميُّة ومبايعة خليفة (يقاتل من ورائه ويُتقى به) كما وصفه الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، ليتولّى نيابة عنها تجييش الجيوش واستنقاذ الأرض المباركة من براثن يهود والامبرياليّة العالميّة..فالدّولة الإسلاميّة بالنّسبة إلى المشروع الإسلاميّ المتعلّق بفلسطين هي من باب ما لا يتمّ الواجب إلاّ به فهو واجب، فهما خطوتان متلازمتان متماهيتان، تتولّى أولاهما (إقامة الدّولة) كتلة أي حزب سياسيّ، أمّا ثانيتهما (تحرير الأرض المباركة) فيتكفّل بها كيان سياسيّ وجهاز تنفيذيّ أي دولة..فالحلّ الإسلاميّ هو عبارة عن جزئيّة في مشروع أوسع وأشمل يتمثّل في استئناف الحياة الإسلاميّة بإقامة الخلافة التي تتولّى عمليّا كنس الاستعمار بكافّة أشكاله وأوضاعه وأعوانه من بلاد الإسلام..فلا يمكن أن يُزال هذا السّرطان إلاّ بالقضاء على أسباب الدّاء: جمع شتات العالم الإسلاميّ وعودته بقوّة إلى الموقف الدوليّ خلافة راشدة على منهاج النبوّة، فبدون جيوش مسلّحة قويّة تقودها دولة مهيبة منيعة لا يمكن حماية البيضة وصدّ العدوان وحفظ الأنفس والأموال والأعراض..ولكن ما موقف الأمّة الإسلاميّة ـ حكّاما وساسة وشعوبا ـ من مشروعها: هل استحضرته والتزمت به وطالبت به والتفّت حوله كما يجدر بها ويجب عليها..؟؟ أم عميت عنه واستبعدته واستصعبته وتعلّقت بحبال الاستعمار البائدة واستسهلت حلوله المسمومة ومشاريعه العدميّة..؟؟

الأنظمة والمشروع

للإجابة عن هذه التساؤلات هناك ثلاثة مستويات: مستوى رسميّ يشمل الأنظمة والأوساط السياسيّة الرسميّة ـ حكومات وأحزابا ـ ومستوى إسلامويّ يشمل الأحزاب السياسيّة ذات المرجعيّة الإسلاميّة أو التي تدّعي الصّدور عن العقيدة الإسلاميّة، ومستوى شعبيّ يشمل سائر عوامّ الأمّة..ظاهريّا الغالب على العالم العربيّ والإسلاميّ التأييد لحلّ الدّولتين والمطالبة بالدّولة الفلسطينيّة المستقلّة يستوي في ذلك الحكّام والسّاسة والعوام بمن فيهم السلطة الفلسطينيّة والفصائل الفلسطينيّة، ولكن بدرجات تتراوح بين العمالة والتضليل والإرغام: رسميّا الأنظمة الحاكمة والقائمون عليها هم أدوات للغرب وعملاء له ينطقون بما ينطق به بمعزل عن صفة الأمّة وكينونتها العقائديّة والسياسيّة..فهم أوعية لمشاريع الغرب ومحامل لها وأبواق دعاية تروّج لها، وينسحب هذا الحكم على الأوساط السياسيّة ومؤثّثيها من الأحزاب والمنظّمات العلمانيّة.. وقد نطقت هذه الأنظمة في البداية بحلّ الدّولة الواحدة، ثمّ لمّا فشل وقبر حمّلوها مشروع الدّولتين فاعتنقته بعيدا عن نبض الأمّة، بل كلّفوها بإرغام المسلمين على تبنّيه ومحاربة كلّ نفس ثوريّ أصيل فيهم، فاستحكم العداء بينهما وبعدت الشّقّة واتسعت ـ لاسيّما بعد طوفان الأقصى ـ إلى أن استحالت الأنظمة جزءا لا يتجزّأ من فسطاط الغرب ويهود..إسلامويّا ـ وباستثناء حزب التحرير ومشروع الخلافة ـ فإنّ سائر أحزاب المرجعيّة الإسلاميّة لا تمتلك مشاريع في المطلق فضلا عن مشاريع إسلاميّة: فهي إمّا قائمة على أعمال ماديّة جهاديّة تدرجها في خانة العصابات المسلّحة وتصنّفها في خانة الإرهاب..أو قائمة على كلام عامّ فضفاض مبهم ينقصه التبلور والصّفاء والنّقاء، ويعوزه التصوّر والتفصيل والتأصيل الشّرعيّ والتأسيس السياسيّ، ما سهّل على الكافر المستعمر استدراجها إلى المربّع الوطنيّ الديمقراطيّ وإفراغها من محتواها الإسلامويّ الشّكليّ الهزيل، وتوظيفها في المناورات السياسيّة لتشويه الإسلام والمسلمين ومحاربة المشروع الإسلاميّ..

الأمة والمشروع

أمّا عن الأمّة الإسلاميّة فهي لم تقبل مبدئيّا بالمشروعين البريطانيّ (الدّولة الواحدة) والأمريكيّ (الدّولتين) فضلا عن المشروع التوراتيّ اليهودي، وهي تصدر في قبولها ورفضها من العقيدة الإسلاميّة وما انبثق عنها من أحكام شرعيّة، وعليه فهي ـ بوصفها أمّة ـ لم تؤيّد المشاريع الاستعماريّة المستهدفة للأرض المباركة ووقفت في وجه حلّ الدّولتين..إلاّ أنّ الأمّة الإسلاميّة تعاني من إشكاليتين: أولاهما غياب الوعي السياسيّ واللامبالاة بالشّأن العامّ، فهي في وضعيّة سبات سياسيّ مصحوبة بحالة متقدّمة من التلبيس العقائديّ والانحطاط الفكريّ وغياب التصوّر والفهم الصّحيح للإسلام ـ عقيدة وشريعة وتنزيلا على الوقائع الجارية ـ وهذا ما عبّر عنه ثعلب السياسة الأمريكيّة (كيسنجر) في رسالة إلى (بيغين) بعد توقيع اتفاقيّة كامب دايفيد بقوله (لقد سلّمتك أمّة نائمة فخذ منها ما تشاء قبل أن تستفيق، لكن احرص على عدم إيقاظها، فإنّها إن استيقظت فسوف تستردّ ما فقدته في قرن خلال عام واحد)..الإشكاليّة الثّانية التي تعاني منها الأمّة هي الكمّ الهائل من السّموم الفكريّة والمغالطات السياسيّة التي ضخّها الاستعمار في عقليّتها، من قبيل الواقعيّة وخذ وطالب وأهون الشّرّين وأخفّ الضّررين..فالأمّة الإسلاميّة لا يمكن أن تقبل بهذا الكيان المسخ في أرض المسرى والمعراج المباركة، فهي أرض إسلاميّة تضمّ مقدّسات إسلاميّة ولا يمكن تجزئتها أو التفريط في ذرّة تراب منها..ولكنّ مناورات الاستعمار السياسيّة والعسكريّة وخيانات الحكّام واستنفار الغرب قاطبة مع يهود أصاب الأمّة باليأس والإحباط والاستضعاف ومركّب النّقص، فقبلت بحلّ الدّولتين واقعيّا مرحليّا مكرهة على مضض عسى أن تستعيدها كاملة شيئا فشيئا، لكنّها لم تقبل به من ناحية مبدئيّة، فهي تسلّم بالحكم الشرعيّ وفي نفس الوقت تستصعبه وتستعسره وتستبعده، وتستسهل الحلول الاستعماريّة المتاحة في ظلّ الأوضاع الميدانيّة العسيرة.. (يتبع)

بيان صحفي

قرار مجلس الأمن الأعور
وقت مستقطع بينما تستمر الإبادة

تبنى مجلس الأمن الدولي، أمس الاثنين قرارا يطالب فيه بـ«وقف فوري لإطلاق النار» في غزة، وقد طالب القرار الذي أيده 14 عضوا فيما امتنعت أمريكا عن التصويت، بـ«وقف فوري لإطلاق النار خلال شهر رمضان» على أن «يؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار»، كما طالب «بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن»، بالإضافة إلى «شجب» جميع الهجمات ضد المدنيين و«جميع أعمال الإرهاب»، فيما أعرب مقدمو المشروع عن قلقهم العميق إزاء «الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة».

وهكذا، بعد أكثر من 170 يوما من حرب الإبادة التي يقوم بها كيان يهود، وإهلاك الحرث والنسل، وتدمير المساكن فوق ساكنيها، بدعم وتغطية من أمريكا لذلك الكيان بالمال والسلاح، والمشاركة الكاملة في كل الجرائم، يخرج مجلس الأمن بقرار منقوص أعور، ولكنه قرار لا يغطي فشله، ولا يخفي شلله، وهو الذي سكت سكوت الأصم الأخرس عن بشاعة المجزرة وحصار الجوع، وهو يثبت بهذا القرار أنه ليس أكثر من أداة تنطق بلسان أمريكا وتصمت عند مصالحها.

لقد جاء هذا القرار بدعوة لوقف إطلاق النار خلال «شهر رمضان»، مع أنه قد مضى من رمضان أكثر من نصفه ولم يتوقف فيه القتل يوما واحدا. بل إن القرار وإن كان قد نص على الوقف الفوري، ولكنه لم ينص على الوقف الدائم، وإنما «على أن يؤدي للوقف الدائم» وكأنه طلب لوقت مستقطع لا أكثر، وقد جاء القرار بصيغة عامة لا تجرّم المجرم ولا تحسم موقفا لوقف الجريمة، بل إن سكوت أمريكا عن التصويت ضد القرار، وعلى غير العادة، لا يفهم منه إلا أن القرار لن يأتي بخير، وما جاء على لسان ناطق البيت الأبيض جون كيربي بأن «الامتناع عن التصويت لا يمثل تغييرا في الموقف الأمريكي» هو الحقيقة، من أن أمريكا لا زالت راعية الكيان المجرم وحربه الإجرامية حتى هذه اللحظة، وما محطات التوقف إلا ذر للرماد في العيون وجرعة من التخدير.

إن مجلس الأمن بتاريخه الأسود لم يكن يوما سوى أداة لدى أمريكا والقوى الاستعمارية لإدارة مصالحها، وحروبها وشرورها، وهو لا يرجى منه خير ولا أمن، ولا يقصده إلا متخاذل، ولا يرجو منه خيرا إلا واهم، فقراراته، باستثناء ما كان في تنفيذه مصلحة للأمريكان، معطلة لا قيمة لها، خاصة ما يتعلق منها بكيان يهود، ومنها هذا القرار الأخير، حيث أجاب كيربي عند سؤاله عن قرار الأمس بأنه «غير ملزم»، أما كيان يهود، فقد أعلن قادته وكعادتهم في الوقاحة والغطرسة، عن غضبهم من القرار، وقاموا بإلغاء زيارة وفدهم لواشنطن رفضا لوقف جرائمهم ولو مؤقتا.

إنه لولا الذل والجبن، والتخاذل المخزي من حكام المسلمين، وما اضطلعوا به من عمالة وتآمر، لما كان التوقف عن سفك دماء المسلمين قراراً «غير ملزم» يبحث في مجلس الأمن بعد شهور من الإبادة، فغزة لا يغيثها قرار من مجلس الأمن، بل يغيثها وينصرها قرار فوري من الأمة وقواها القادرة، بخلع الحكام الجبناء، وإقامة الخلافة وتسيير الجيوش، لقلع الكيان المجرم من جذوره ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

رمضان شهر المعارك والانتصارات

(مترجم)

أمة الله حشمي

رمضان هو شهر ذو أهمية كبيرة للمسلمين. فعلى مر التاريخ، شهد هذا الشهر المبارك معارك حاسمة خاضتها الدولة الإسلامية، حيث يُنسب النصر فيها إلى الله سبحانه وتعالى. إنه شهر يتسم بزيادة العبادة والتقرب إلى الخالق، ما يُعزز الروابط الروحية للمسلمين بخالقهم. هذا الشهر يُذكّرنا بأن الله سبحانه وتعالى هو من يقرر النتائج، ويأمرنا بالسعي وبذلك يُتيح لنا أن نكون أدوات قادرين على تحقيق العدالة بعد مشيئته من خلال سعينا. يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾.

لقد سقطت فلسطين، مرة أخرى، في أيدي الكافرين، ما أدى إلى تهجير وموت الملايين على مدار السبعين عاماً الماضية. وقد استولى كيان يهود المحتل على المسجد الأقصى، ما أضعف موقف المسلمين.

منذ أكتوبر 2023، اندلعت معركة أخرى، أدت إلى إبادة جماعية ضد أهل فلسطين، حيث تم تهجير 1.9 مليون شخص، و45,000 حالة وفاة، بما في ذلك 15,000 طفل، وتيتيم 25,000 طفل، وتعريض 2.1 مليون شخص للجوع.

وعلى الرغم من هذه الفظائع، أظهر أهل غزة صبراً وإيماناً بالله سبحانه وتعالى. يحتفلون برمضان، يفطرون على الماء وشوربة الأعشاب. يؤدون صلاة التراويح، رغم تعرضهم للعنف والموت عند القيام بها. يتضرعون إلى الله سبحانه وتعالى بأن يمن عليهم بالنصر ويستنصرون الأمة الإسلامية للمساعدة، ومع ذلك، تظل الأمة صامتة.

خلال معركة حطين في عام 1187، قاد صلاح الدين الأيوبي 30,000 رجل، محرراً القدس من الصليبيين النصارى في ليلة القدر. لقد طرد الصليبيين من أحد أقدس مواقع الإسلام وأعاد السلام إلى القدس. فقد كانت مهمته هي طلب مرضاة الله سبحانه وتعالى وأن يكون اليد التي من خلالها تُنفذ عدالته على الكافرين.

اليوم، نحن مقدمون على فرصة مشابهة لتلك التي واجهها صلاح الدين الأيوبي. لقد تم الاستيلاء على فلسطين، ومن واجبنا أن نقاتل من أجل تحريرها من القوى الاستعمارية الذي يدفعها تعطشها إلى السلطة والربح.

حان الوقت لتوسيع قائمة المعارك التي سيخوضها المسلمون وينتصرون فيها خلال شهر رمضان.

حان الوقت للمطالبة بتحريك الجيوش، ولإنقاذ إخواننا وأخواتنا.

حان الوقت لنرتقي إلى مستوى الحدث، ونستعيد فلسطين من القوى الاستعمارية.

حان الوقت للمطالبة بعودة أراضينا.

حان الوقت لوجود قائد صالح، يقود شعبه بالنظام الصحيح.

حان الوقت للمسلمين أن يبدأوا في كتابة نهاية هذا الفصل المظلم من تاريخ الإسلام، حتى يمنحنا الله سبحانه وتعالى النصر ويبدأ فصل جديد، يكون فيه إخواننا وأخواتنا أهم من المال والقوة وتُتبع فيه أحكام الله سبحانه وتعالى.

أين المسلمون من نصرة غزة؟!
وهل يستجيب الله لدعاء القاعدين عن النصرة؟!

الخبر: استمرار حرب الإبادة التي يرتكبها كيان يهود لغزة وأهلها...

التعليق: غزة في قلب بلاد المسلمين، تباد وهي على حدود مصر، مصر المائة وعشرون مليون نسمة، وعلى مرمى حجر من الأردن، الذي هو بالأصل جزء لا يتجزأ من فلسطين أرضاً وسكاناً، وأرض الحرمين التي منها كان أهل نصرة رسول الله ﷺ، وخلال ساعة وثلث تصل من أنطاليا في تركيا إلى غزة، تركيا السلطان عبد الحميد الذي حفظ فلسطين من دنس يهود... غزة هذه تباد منذ ستة أشهر، وحولها كل هؤلاء.. بل إن هؤلاء، ما اكتفوا بالصمت؛ فمنافق تركيا الذي اشتهر بوضع خطوط حمراء في خطابات رنانة يدير ظهره لغزة ويرسل المعونات لكيان يهود، أكثر من سبعمائة سفينة من تركيا إلى كيان يهود منذ 7 أكتوبر 2023، وشيطان مصر يحاصر غزة بإحكام ويمنع عنهم كل شيء، وأبو لهب الأردن يحمي قوافل الإمداد للكيان ويمنع مساعدة أهل غزة في وقت يمثل تمثيلا فاشلا يظهر فيه بطائرة ترمي الفتات لأهل غزة، وإبليس الحجاز فرخ أبي جهل يطغى في البلاد ويكثر فيها الفساد..

أكثر من مئة ألف شهيد ومصاب، وأكثر من مليونين من المحاصرين والمشردين والجائعين والعراة..

فأين أمة محمد ﷺ، أمة الإسلام، الإسلام الذي أوجب على المسلمين إجارة المشركين حين يستجيرون بهم، قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾؟! فكيف إذا استجار مسلمو غزة بالمسلمين حولهم، وقد أوجب الله نصرتهم بقوله تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾، كم نداء سمعناه من أطفال يتموا، ونساء رملوا، وشيوخ قصفوا؟!

يا أمة محمد ﷺ، يا أمة الإسلام، يا جيوش المسلمين، يا أهل مصر، يا أهل الأردن، يا أهل أرض الحرمين، يا أهل تركيا: ماذا ستجيبون أهل غزة إن خاصمونا عند الله؟! أنكم اكتفيتم بالدعاء دون العمل؟ أنكم رفعتم أيديكم إلى السماء خاوية من سيوفها التي ما زالت في أغمادها؟ أنكم تنتظرون الحلول الدولية، ولا تقلبون الأنظمة على رؤوس الحكام؟

أيها المسلمون في بلاد الشام ومصر والحجاز وتركيا... ألم يقل النبي ﷺ: «مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ»، وقال: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ، وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ»؟ أهل غزة يبيتون جوعى وأنتم تعلمون، فماذا أنتم فاعلون؟ ومن بلادكم يُمد كيان يهود بالنفط والغذاء والخضار، بل وأنظمتكم تحاصر غزة وتساهم في تجويع أهلها.

أيها المسلمون: إن رسولكم قال: «مَا مِنْ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِماً فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ»، فإن لم تنصروا غزة نصرة تخلصهم من حرب الإبادة التي يرتكبها كيان يهود فارتقبوا خذلان الله لكم.

وقد ثبت أن جنود كيان يهود اعتدوا ولا زالوا يعتدون على أعراض نساء غزة بالتعرية والاغتصاب والقتل, فمن يذب عن أعراضهن؟! ورسولكم ﷺ يقول: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أيها المسلمون: إن نصرة غزة تكمن في تحريك الجيوش للجهاد في سبيل الله، وفك الحصار، وإسقاط الأنظمة العميلة المشاركة في إبادة غزة، ولا يجوز للمسلمين أن يعيشوا حياتهم بشكل اعتيادي وكأن غزة لا تعنيهم أو كأنها في كوكب آخر، ولا ندري هل تقصير الأمة عن نصرة غزة يحجب الدعوات بالفرج والنصر والتمكين أن يستجاب لها؟!

الشيخ د. محمد إبراهيم

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان

أ. إبراهيم سلامة

«فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير»

(فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (112) وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ) 113هود، ايها المؤمنون استقيموا على دينكم لا إفراط ولا تفريط ولا زيادة ولا نقصان، استقيموا على دين الله كما أمركم الله وبلغكم رسوله ﷺ ولا تدينوا لغير الله رب العالمين ربكم ورب أبائكم الأولون، والإستقامة هو الإعتدال قائما مستقيما ثابتا على العقيدة ماضيا مستمرا مداوما على نهج ومنهاج رسول الله ﷺ بإقامة دين الله وتنفيذ شريعته كما نفذها رسول الله ﷺ دون انحراف ولا تغيير ولا تبديل، ولا تعدي لحدود ما أنزل الله تبارك وتعالى على رسوله ﷺ، والأمر حازم والطلب جازم يتطلب الإذعان والحرص والتنفيذ بالاستقامة على دين الله، وهذا يحتاج لوعي ويقظة وتدبر دائم لأمر الله وأمر رسوله ﷺ، (وَلَا تَطْغَوْا) التزموا بما أنزل الله على رسوله ﷺ ولا تتعدوا أمرهما ولا نهيهما، والخطاب لرسول الله ﷺ وخطاب الرسول ﷺ خطاب لأمته إلا إذا كان خاصا به ﷺ، بمعنى استقم يا محمد ﷺ ومن اتبعك من المؤمنين على دين الله الذي بعثت به ودعوة الناس إليه، واستمروا وداوموا على الامتثال لأمر الله ونهيه والتزام العقيدة والشعيرة والشريعة حكما وعملا ونهجا ومنهاجا (وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) والنهي هنا عن مجاوزة شرع الله حتى لا تكون مبالغة ولا غلو ولا تفريط في تطبيق شرع الله، والمطلوب إلتزام دين الله واتخاذ رسوله ﷺ الأسوة والقدوة الحسنة، كأنه يمشي بيننا ويحكم وينظم حياتنا (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) وهم الكفار والمشركين ومن لا يحكم بشرع الله، لقول الله تبارك وتعالى: (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيم) 13لقمان،

(وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) 44المائدة، (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) 45المائدة، (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) 47المائدة، فلا تميلوا للظلمة ولا تستعينوا بهم ولا تعتمدوا وتستندوا عليهم، ولا تستكينوا لهم وترضوا بهم وتأنسوا إليهم وتوافقوا أعمالهم وتعيشوا عيشهم (فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ) فإن أطعتم الظالمين وركنتم إليهم ما لكم من دون الله ناصرا ولامعينا، يثبت أقدامكم وينصركم على عدوكم، بل يسلط الله عليكم أعدائكم ويكلكم إلى أنفسكم ويترككم لشر أعمالكم، غيروا على الظلمة وأخرجوهم من السلطان والحكم والرياسة والقيادة، واعملوا لإستئناف الحياة الإسلامية، والتزموا نهج ومنهاج رسول الله ﷺ واتبعوا سنته وعملوا عمله بإقامة الدولة الإسلامية التي تحكم بشرع الله وتحقق العدل والإنصاف بين الناس، وتحفظ بلاد المسلمين وتدفع عنهم أعدائهم وتنشر الإسلام، بإقامة الدولة الإسلامية التي تسير الجيوش وتنصر المظلوم فلا نرى الخذلان الذي نراه هذه الأيام في فلسطين خاصة، واستقواء الأعداء وتكالبهم علينا – الأمريكان واليهود وأوروبا قاتلهم الله - وحكام الظلم والجور يظاهرونهم، ويخططون معهم لإحباط كل تغيير يفضي للحكم بشرع الله، واخراج الكفار من بلاد المسلمين، وقال الله تبارك وتعالى: (فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِير) 15الشورى، فلذلك فادع إلى دين الله الذي وصى به جميع أنبياءه ورسله من قبلك، قال الله تبارك وتعالى: (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) 13الشورى، دين التوحيد الخالص والتوجه لله والتوكل عليه وإفراد الله بالتلقي والطاعة والدينونة المطلقة، احكموا بما أنزل الله واعملوا به واستقيموا عليه، قال الله تبارك وتعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) 48 المائدة، فالأمر جلي واضح أكمل الله الإسلام وتمت نعمته على المسلمين ورضي لهم الإسلام دينا ومنهجا للحياة للناس كافة، ينظمون حياتهم ويحكمونها بشرع الله بالإحسان والعدل والإنصاف (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ) لا تبديل ولا تعديل لكلام الله وشريعته، وحذاري من اتباع الناس وأهوائهم (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) لكل رسول ونبي شريعة يطبقها على من آمن به في وقت رسالته، وعقيدة التوحيد وإفراد الله بالتلقي والطاعة المطلقة وإخلاص التوجه إليه والتوكل عليه عقيدة المؤمنين على مر العصور، بالتزام الشريعة التي خص الله بها كل رسول ونبي، الى أن جاء سيدنا محمد ﷺ خاتم الأنبياء والرسل بالإسلام، ختاما للأديان ومهيمنا عليها، ولا يقبل من أحد دينا غير الإسلام عقيدة وشعيرة وشريعة، و(أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) أقيموا الإسلام دينا يحكم الحياة وينظمها في الحكم والسياسة والإقتصاد والإجتماع والسلوك والأخلاق وفي جميع شؤون الحياة بالإحسان والعدل والإنصاف بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، قال الله تبارك وتعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (30) نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (31) نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ (32) وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) 33فصلت، بمعنى أن الذين آمنوا واستقاموا على دين الله وأشهروا إيمانهم ودعوا إليه ودافعوا عنه ونشروه والتزموا به وأقاموه دينا يحكم الناس وينشر العدل والإنصاف بينهم بالإحسان والقسط والعمل الصالح وإخلاص الطاعة لله والتوجه اليه والتوكل عليه وطاعة رسوله ﷺ واتباع سنته ونهجه ومنهاجه (تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) تبشرهم الملائكة بالجنة التي وعدهم الله بها، ومن أصدق من الله عهدا ووعدا، وتلقي في قلوبهم الطمأنينة بأن لا يدخلها الخوف ولا الحزن، نعمة من الله وفضلا ومنة عليهم، لصدق إيمانهم وحسن الظن بالله وإخلاص التوجه إليه والتوكل عليه وإقامة دين الله والعمل به والنصح لعباده المؤمنين، وتخبرهم الملائكة (نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ) فلا خوف يصل قلوبكم من أحد من خلق الله ولا حزن على شيئ من متاع الدنيا، وموعدكم الجنة لكم فيها ما تشتهي أنفسكم وما تدعُونَ (نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ) نزلا من عند الله بمغفرته ورحمته (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) ومن أحسن قولا ممن دعا الى الإسلام بصدق وإخلاص لا يبتغي سمعة ولا جاها ولا منصبا ولا أجرا من خلق الله، إنما يعمل طاعة لله ابتغاء رحمته ورضوانه ،لا يبتغي شيئا من حطام الدنيا.

وقال الله تبارك وتعالى: (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (11) وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (12) قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (13) قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي) 14 الزمر، يأمر الله سبحانه وتعالى سيدنا محمد ﷺ بعبادته وإخلاص الدين له بقوله: (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ) وخطاب الرسول ﷺ خطاب لأمته إعلانا و تأكيدا لإيمانهم و إخلاصا لعبادتهم لله تبارك وتعالى وطاعتهم لله ولرسوله ﷺ (وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ) هذا هو رسول الله ﷺ القدوة والأسوة الحسنة الذي يجب تمثله واتباعه وطاعته والتزام أمره ونهيه من المسلمين، يتبعوه ويعملوا عمله في واقع حياتهم ويقتدوا به صدقا وحقا كأنه ماثلا أمامهم بنهجه ومنهاجه في الحياة بكل دقائقها بالدعوة والحكم والسياسة والإقتصاد والإجتماع والأخلاق والمعاملات، والابتعاد عن غضب الله وسخطه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمعروف هو الإسلام الذي يجب على المسلمين إقامته والحكم به حصرا ونصا، لا يتعداه مؤمن بالله وبرسوله ﷺ، والمنكر كل ما لم ينزل الله به من سلطان، وهو حكم الطاغوت الحكم الجبري الظالم المتبع للكفار، الذي نهى الله عن إتباعهم وعمل عملهم.

والإيمان بالله عروة وثيقة متينة لا تنقطع ولا تنفك، وهي الإسلام الذي لايضل من آمن وتمسك به، وحكم بشرع الله والتزم منهاج رسول الله ﷺ واقتدى به، والإقتداء برسول الله ﷺ يقضي التزام مخافة الله وطاعته وطاعة رسوله ﷺ بغرس مخافة الله في القلب وعمل الجوارح رجاء رحمته وعفوه وغفرانه، منفذا لأمره الله ومجتنبا لنهيه (قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) والخوف من عذاب الله ورجاء رحمته يفضي إلى إخلاص الدين والطاعة لله تبارك وتعالى بالعمل والقول والفعل (قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي) وإعلان إخلاص الدين والعبادة لله على رؤوس الأشهاد منهاج حياة وطريقة عيش راسخة في القلب شريعة وشعيرة وعقيدة، تضبط عمل الجوارح والحواس بشرع الله، بتنظيم الحياة وحكمها بالأحكام والأنظمة والقوانين والأفكار والقيم والمقاييس المنبثقة من العقيدة الإسلامية، التي وقرت في القلب وصدقها العمل، وسيرت الحياة وحكمتها ونظمتها بما أنزل الله تبارك وتعالى على رسوله ﷺ.

ربَّنا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ واغْفِرْ اللهم لِنَا وَلِوَالِدَيْنَا ولمن له حق علينا، وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

إعداد وتنسيق / الأستاذ محمد أحمد النادي

السبب الثالث من أسباب التملك: الحاجة للمال لأجل الحياة

إرواء الصادي من نمير النظام الاقتصادي (ح 79)

الحَمْدُ للّه الذي شَرَعَ لِلنّاس أحكامَ الرّشاد, وَحَذّرَهم سُبُلَ الفَساد, وَالصّلاةُ وَالسّلامُ عَلى خَيرِ هَاد, المَبعُوثِ رَحمَةً لِلعِبَاد, الّذي جَاهَدَ فِي اللّه حَقّ الجِهَاد, وَعَلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَطهَارِ الأمجَاد, الّذينَ طبّقُوا نِظَامَ الإسلام فِي الحُكْم وَالاجتِمَاع وَالسّيَاسَةِ وَالاقتِصَاد, فَاجْعَلْنَا اللّهُمّ مَعَهُمْ, وَاحشُرْنَا فِي زُمرَتِهِمْ يَومَ يَقُومُ الأَشْهَادُ يَومَ التّنَاد, يَومَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبّ العِبَاد.

أيها المؤمنون:

السّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ وَبَعدُ: نُتابِعُ مَعَكُمْ سِلْسِلَةَ حَلَقَاتِ كِتابِنا إرواءُ الصّادي مِنْ نمير النّظام الاقتِصَادِي, وَمَعَ الحَلَقَةِ التّاسِعَةِ وَالسّبعِينَ, وَعُنوَانُهَا: «السّبَبُ الثّالِثُ مِنْ أسبَابِ التّمَلُّكِ: الحَاجَةُ لِلمَالِ لأجْلِ الحَيَاةِ». نتأمّلُ فِيهَا مَا جَاءَ فِي الصّفحَةِ السّابِعَةَ عَشْرَةَ بَعدَ المِائَةِ مِنْ كِتابِ النّظَامِ الاقتِصَادِي فِي الإسلام لِلعَالِمِ وَالمُفَكّرِ السّيَاسِيّ الشّيخ تقيّ الدّين النّبهَانِيّ.

يَقُولُ رَحِمَهُ اللّه: «مِنْ أسبَابِ التّمَلُّكِ الحَاجَةُ لِلمَالِ لأجْلِ الحَيَاةِ. وَذَلِكَ أنّ العَيشَ حَقٌّ لِكُلّ إنسَانٍ, فَيَجِبُ أنْ يَنَالَ هَذَا العَيشَ حَقّا لا مِنحَةً وَلا عَطفًا. وَالسّبَبُ الّذِي يَضمَنُ لِلفَردِ مِنْ رَعَايَا الدّولَةِ الإسلاميّةِ الحُصُولَ عَلى قُوتِهِ هُوَ العَمَلُ. فَإذَا تعَذّرَ عَلَيهِ العَمَلُ كَانَ عَلَى الدّولَةِ أنْ تُهَيّئَهُ لَهُ؛ لأنّهَا الرّاعِي لِهَذِهِ الرّعِيّةِ, وَالمَسؤولَةُ عَنْ توفِيرِ حَاجَاتِهَا, قَالَ عَلَيهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ: «الإمَامُ الّذِي عَلَى النّاس رَاعٍ وَهُوَ مَسؤولٌ عَنْ رَعِيّتِهِ» رَوَاهُ البُخَارِيّ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّه عَنهُ.

فَإذَا تعَذّرَ إيجَادُ عَمَلٍ لَهُ, أو عَجزَ عَنِ القِيَامِ بِالعَمَلِ, لِمَرَضٍ, أو كِبَرِ سِنّ, أو لأيّ سَبَبٍ مِنْ أسبَابِ العَجزِ, كَانَ عَيشُهُ وَاجِبًا عَلَى مَنْ أوجَبَ عَلَيهِ الشّرعُ الإنفَاقَ عَلَيهِ, فَإنْ لَمْ يُوجَدْ مَنْ تجبُ عَلَيهِ نَفَقَتُهُ, أو وُجِدَ وَكَانَ غَيرَ قَادِرٍ عَلَى الإنفَاقِ, كَانَتْ نَفَقَتُهُ عَلَى بَيتِ المَالِ, أيْ عَلَى الدّولَةِ. وَفَوقَ ذَلِكَ, كَانَ لَهُ فِي بَيتِ المَالِ حَقٌّ آخَرُ, وَهُوَ الزّكَاةُ. قَالَ تعَالَى: (وَالّذِينَ فِي أمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (24) لِلسّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (25)).

وَهَذَا الحَقُّ فَرضٌ عَلَى الأغنِيَاءِ أنْ يَدفَعُوهُ. قَالَ تعَالَى فِي آيَةِ: (إنّمَا الصّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ). مِنْ سُورَةِ التّوبَةِ (فَرِيضَةً مِنَ اللّهِ). أيْ حَقّا مَفرُوضًا. وَإنْ قَصّرَتِ الدّولَةُ فِي ذَلِكَ, وَقَصّرَتْ جَمَاعَةُ المُسلِمِينَ فِي مُحَاسَبَتِهَا, وَفِي كَفَالَةِ المُحتَاجِينَ, وَلَيسَ مُتَوَقّعًا فِي جَمَاعَةِ المُسلِمِينَ أنْ تُقَصّرَ, كَانَ لِهَذَا الفَردِ أنْ يَأخُذَ مَا يُقِيمُ بِهِ أوَدَهُ مِنْ أيّ مَكَانٍ يَجِدُهُ, سَوَاءٌ أكَانَ مِلْكَ الأفْرَادِ, أمْ مِلْكَ الدّولَةِ. وَفِي هَذِهِ الحَالِ لا يُبَاحُ لِلجَائِعِ أنْ يَأكُلَ لَحمَ المَيتَةِ, مَا دَامَ هُنَاكَ أكْلٌ عِندَ أحَدٍ مِنَ النّاس؛ لأنّهُ لا يُعَدُّ مُضطَرّا لأكْلِ المَيتَةِ, مَعَ وُجُودِ مَا يَأكُلُهُ فِي يَدِ أيّ إنسَانٍ. أمّا إذَا لَمْ يَستَطِعِ الحُصُولَ عَلَى الأكْلِ, فَإنّ لَهُ أنْ يَأكُلَ لَحمَ المَيتَةِ لإنقَاذِ حَيَاتِهِ.

وَلَمّا كَانَ العَيشُ سَبَبًا مِنْ أسبَابِ الحُصُولِ عَلَى المَالِ, لَمْ يَعتَبِرِ الشّارِعُ أخْذَ الطّعَامِ, فِي عَامِ المَجَاعَةِ, سَرِقَةً تُقطَعُ اليَدُ عَلَيهَا. عَنْ أبِي أُمَامَةَ عَنِ النّبِيّ صَلّى اللّه عَلَيهِ وَسَلّمَ أنّهُ قَالَ: «لا قَطْعَ فِي زَمَنِ المَجَاعِ». وَكَمَا ضَمِنَ الشّرعُ حَقّ الفَردِ فِي مِلْكِيّةِ المَالِ لأجْلِ الحَيَاةِ بِالتّشرِيعِ, ضَمِنَ إعطَاءَهُ هَذَا الحَقّ بِالتّوجِيهِ, رَوَى الإمَامُ أحْمَدُ أنّ رَسُولَ اللّه صَلّى اللّه عَلَيهِ وَسَلّمَ قَالَ: «أيّمَا أهْلُ عَرْصَةٍ أصْبَحَ فِيهِمُ امرُؤٌ جَائِعًا فَقَد بَرِئَتْ مِنهُمْ ذِمّةُ اللّه تبَارَكَ وَتعَالَى». وَرَوَى البَزّارُ عَنْ أنَسٍ أنّ رَسُولَ اللّه صَلّى اللّه عَلَيهِ وَسَلّمَ قَالَ: «مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إلَى جَنبِهِ وَهُوَ يَعلَمُ بِهِ».

وَقَبلَ أنْ نُوَدّعَكُمْ أحبتنا الكِرَامَ نُذَكّرُكُمْ بِأبرَزِ الأفكَارِ التِي تنَاوَلهَا مَوضُوعُنَا لِهَذَا اليَوم:

مِنْ أسبَابِ التّمَلُّكِ الحَاجَةُ لِلمَالِ لأجْلِ الحَيَاةِ.

السّبَبُ الّذِي يَضمَنُ لِلفَردِ مِنْ رَعَايَا الدّولَةِ الإسلاميّةِ الحُصُولَ عَلَى قُوتِهِ هُوَ العَمَلُ.

إذَا تعَذّرَ عَلَيهِ العَمَلُ كَانَ عَلَى الدّولَةِ أنْ تُهَيّئَهُ لَهُ.

إذَا تعَذّرَ إيجَادُ عَمَلٍ لَهُ, أو عَجزَ عَنِ القِيَامِ بِالعَمَلِ, لِمَرَضٍ, أو كِبَرِ سِنّ, أو لأيّ سَبَبٍ مِنْ أسبَابِ العَجزِ, كَانَ عَيشُهُ وَاجِبًا عَلَى مَنْ تجبُ عَلَيهِ نَفَقَتُهُ.

إنْ لَمْ يُوجَدْ مَنْ تجبُ عَلَيهِ نَفَقَتُهُ, أو وُجِدَ وَكَانَ غَيرَ قَادِرٍ عَلَى الإنفَاقِ, كَانَتْ نَفَقَتُهُ عَلَى بَيتِ المَالِ, أيْ عَلَى الدّولَةِ.

وَفَوقَ ذَلِكَ, كَانَ لَهُ فِي بَيتِ المَالِ حَقٌّ آخَرُ, وَهُوَ الزّكَاةُ.

إنْ قَصّرَتِ الدّولَةُ فِي ذَلِكَ, وَقَصّرَتْ جَمَاعَةُ المُسلِمِينَ فِي مُحَاسَبَتِهَا, وَفِي كَفَالَةِ المُحتَاجِينَ, كَانَ لِهَذَا الفَردِ أنْ يَأخُذَ مَا يُقِيمُ بِهِ أوَدَهُ مِنْ أيّ مَكَانٍ يَجِدُهُ, سَوَاءٌ أكَانَ مِلْكَ الأفْرَادِ, أمْ مِلْكَ الدّولَةِ.

لَمْ يَعتَبِرِ الشّارِعُ أخْذَ الطّعَامِ, فِي عَامِ المَجَاعَةِ, سَرِقَةً تُقطَعُ اليَدُ عَلَيهَا.

كَمَا ضَمِنَ الشّرعُ حَقّ الفَردِ فِي مِلْكِيّةِ المَالِ لأجْلِ الحَيَاةِ بِالتّشرِيعِ, ضَمِنَ إعطَاءَهُ هَذَا الحَقّ بِالتّوجِيهِ.

أيها المؤمنون:

نكتفي بهذا القَدْرِ في هَذِه الحَلْقة, مَوعِدُنا مَعَكُمْ فِي الحَلْقَةِ القَادِمَةِ إنْ شَاءَ اللّه تعَالَى, فَإلَى ذَلِكَ الحِينِ وَإلَى أنْ نَلْتَقَاكُمْ وَدَائِماً, نترُكُكُم في عنايةِ اللّه وحفظِهِ وأمنِهِ, سَائِلِينَ المَولَى تبَارَكَ وَتعَالَى أن يُعزّنا بِالإسلام, وَأنْ يُعزّ الإسلام بِنا, وَأن يُكرِمَنا بِنَصرِه, وَأن يُقَرّ أعيُنَنا بِقِيَامِ دَولَةِ الخِلافَةِ على منهاج النبوة في القَرِيبِ العَاجِلِ, وَأن يَجعَلَنَا مِن جُنُودِهَا وَشُهُودِهَا وَشُهَدَائِهَا, إنهُ وَلِيّ ذلكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ. نشكُرُكُم, وَالسّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللّه وَبَرَكَاتُه.

مع الحديث الشريف

إنَّ اللّه كتبَ الإحسانَ على كُلّ شيء

نحييكم جميعا أيها الأحبة في كل مكان، في حلقة جديدة «مع الحديث الشريف» ونبدأ بخير تحية، فالسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

روى مسلم في صحيحه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ:

«ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»

وحَدَّثَنَاه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ح وحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ح وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ ح وحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ بِإِسْنَادِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ

جاء في كتاب شرح النووي على مسلم:

قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّه كَتَبَ الْإِحْسَان عَلَى كُلّ شَيْء فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَة، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْح، وَلْيُحِدّ أَحَدكُمْ شَفْرَته وَلْيُرِحْ ذَبِيحَته)

أَمَّا (الْقِتْلَة) فَبِكَسْرِ الْقَاف، وَهِيَ الْهَيْئَة وَالْحَالَة، وَأَمَّا قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَأَحْسِنُوا الذِّبْح) فَوَقَعَ فِي كَثِير مِنَ النُّسَخ أَوْ أَكْثَرهَا، (فَأَحْسِنُوا الذِّبْح) بِفَتْحِ الذَّال بِغَيْرِ هَاء، وَفِي بَعْضهَا (الذِّبْحَة) بِكَسْرِ الذَّال وَبِالْهَاءِ كَالْقِتْلَةِ، وَهِيَ الْهَيْئَة وَالْحَالَة أَيْضًا.

قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَلْيُحِدّ) هُوَ بِضَمِّ الْيَاء يُقَال: أَحَدّ السِّكِّين وَحَدَّدَهَا وَاسْتَحَدَّهَا بِمَعْنًى، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَته، بِإِحْدَادِ السِّكِّين وَتَعْجِيل إِمْرَارهَا وَغَيْر ذَلِكَ، وَيُسْتَحَبّ أَلَّا يُحِدّ السِّكِّين بِحَضْرَةِ الذَّبِيحَة، وَأَلَّا يَذْبَح وَاحِدَة بِحَضْرَةِ أُخْرَى، وَلَا يَجُرّهَا إِلَى مَذْبَحهَا. وَقَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَة) عَامّ فِي كُلّ قَتِيل مِنَ الذَّبَائِح، وَالْقَتْل قِصَاصًا، وَفِي حَدّ وَنَحْو ذَلِكَ. وَهَذَا الْحَدِيث مِنَ الْأَحَادِيث الْجَامِعَة لِقَوَاعِدِ الْإِسْلَام. وَاَللَّه أَعْلَم.

قراءنا الكرام:

حقاً إنه حديث من جوامع الكلم، فهو إذ يحث على الإحسان في كل شيء، فإنه يشمل الإحسان في قضاء مصالح الناس، فسرعة إنجاز مصالح صاحب المصلحة، وإنجازها على الوجه الأكمل هو غاية كل صاحب مصلحة. وهذا هو الإحسان المقصود في قضاء المصالح، لذا فإن سياسة إدارة المصالح في الدولة يجب أن تقوم على:

أولاً: البساطة في النظام، لأنها تؤدي إلى السهولة واليسر بينما التعقيد يؤدي إلى الصعوبة والمشقة على الناس

ثانياً: الإسراع في إنجاز المعاملات لأنه يؤدي إلى التسهيل على صاحب المصلحة

ثالثاً: القدرة والكفاية فيمن يُسنَدُ إليه العمل، فهذا يوجبه إحسان العمل كما يقتضيه القيام بالعمل نفسه.

فيا من تتوقون إلى الانعتاق من الأنظمة الظالمة، وتتطلعون إلى حياة خالية من المشقة والعناء في تسيير مصالحكم، ها هو النظام الرباني الذي يضمن لكم هذه الأهداف أمام أعينكم وفي متناول أيديكم، وما عليكم سوى العمل مع العاملين لإعادة الخلافة التي ستطبق عليكم نظام الإسلام العظيم، الضامن لاستقرار حياتكم، وتيسير مصالحكم. فماذا تنتظرون؟

قراءنا الكرام، وإلى حين أن نلقاكم مع حديث نبوي آخر، نترككم في رعاية اللّه، والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG